الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف . المسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص :ادب حديث

بعنوان:

البنية السردية لرواية بوركيني اعترافات محجبة لراوية مايا الحاج

من إعداد الطلبة :
- تالي دنيا
- قاسمي عزيزة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأ ساتذة :

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
أحمد أمين بوضاف	محاضر أ	جامعة المسيلة	رئيسا
عليوي عمر	محاضراً	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
خالد شبلي	محاضر ب	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية :1439-1441ه/ 2019-2020م

شكر وتقدير

إن خير فاتحة للشكر والتقدير تكون لله عزوجل فالحمد لله حمدا كثيرا ونشكره شكرا العاجز عن احصاء فضله ونحمده حمدا لمن علم بالقلم فلولا القلم لما وصل علم الأولين إلى الآخرين وما علمنا تاريخ الصالحين .

أقدم شكري للوالدين الكريمين للذين بذلا جهدا من اجل تربيتي .كما اتقدم بالشكر الى زوجي الذي شجعني وأعطاني القوة إلى إكمال دراستي .

نتقدم باسما عبارات الشكر و الامتنان والنحبة والتقدير إلى الذين مهدو لنا طريق العلم المعرفة جميع أساتذتنا الأفاضل وخاصة الأستاذ المشرف على المذكرة .

*عليوي عمري * الذي أغرقنا بجميل تفاؤله وطول صبره ودقة ملاحضته ونصحه وإرشاده لنا. نسال الله عزوجل أن يرزقه الراحة ورضا يغمر قلبه وعملا يرضي ربه ،وعفوا يغسل ذنبه ،وذكرا يشغل وقته .

وشكرا جزيلا لأساتذتنا من لجنة المناقشة الذين سيتكبدون عناء قراءة هذا البحث وتقييمه ،فلكم منا فائح الاحترام التقدير .

مقدمة

مقدمـــــــــــــة:

لطالما احتل الشعر الصدارة في الساحة الأدبية وكان لسان حال الأمم منذ الزمن الغابر ،لكن مع النهضة العربية ابتدأ من القرن التاسع عشر ، ظهر جنس أدبي مستورد وغير أصيل يعرف بفن الرواية ،وقد اخذ هذا الجنس في الانتشار بوتيرة سريعة مكنته من مناقشة الشعر ومكانته.

يتمتع فن الرواية بخصائص فنية جعلت منه متنفسا للأدباء يعبرون من خاله على تجاربهم وواقعهم وحتى تطلعاتهم بعيدا عن القيود الوزن وحدود القافية ،ولعل أهم الخصائص المميزة للرواية هي السرد الذي يحمل معنى الحكى بالاظافة إلى الوصف والحوار ،لكن يبقى السرد علامة خاصة بهدا الفن دون غيره.

والسرد الأدبي والسرد في الرواية لا يتم بطريقة عشوائية إنما تستمد الرواية ادبيتها من التقنيات السردية التي يجب تتحكم إليها، من هذا المنطلق ارتأينا أن نصب جهدنا في عملنا هذا على دراسة هذا الفن متخذين رواية * بوركيني اعترافات محجبة * للروائية اللبنانية مايا الحاج ،وقد ركزنا اهتمامنا على البحث على تقنيات السرد .

والحقيقة أن اختيارنا لهذا الموضوع فهو وليد سببين هما أولا قلة الدراسات حول الرواية بما إنها غير مدروسة ،أما السبب الثاني :فهو الرواية في حد ذاتها فقد كانت رواية مشوقة وتتمتع بالبساطة والرقي في ان واحد. لذا قررت ان ادرسها وان استخرج أهم البني المشكلة لها.

ولب الإشكالية هذا البحث تتمثل في :

كيف استخدمت مايا الحاج تقنيات السرد في صياغة روايته ؟

وللوصول إلى إجابات عن التساؤلات التى طرحتها في الإشكالية اتبعت ، خطة بحث قمت فيها بتقسيم العمل إلى مقدمة ثم فصلين فصل نظري وأخر تطبيقي.

فالفصل الأول بعنوان :مفهوم البنية السردية .وفيه تطرقنا إلى مفهوم السرد والبنية السردية وعناصرها المتمثلة في الثلاثية الجوهرية (الشخصيات .الزمان .المكان)

أما الفصل الثاني فقد حاولنا فيه التطبيق على الرواية النموذج ، فأخرجناه تحت عنوان البنية السردية في رواية بوركيني اعتافات محجبة :

إما بالنسبة لأهمية البحث تتجلى في الكشف عن أهم البنى السردية في رواية بوركيني اعترافات محجبة .

و أخيرا خاتمة تحتوي على أهم النتائج التي توصل اليها البحث من خلال هده الدارسة .والإلمام بجوانب الموضوع اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي للوقوف عند أهم العناصر النص الروائي ،ولمع هده العناصر استعنا بجملة من المصادر والمراجع من بينها: عبد الله إبراهيم ،السرية العربية الحديثة في البنية السردية .سيزا احمد قاسم ،بناء الرواية دراسة مقاربة

حميد حمداني ،بنية النص السردي .إبراهيم صحراوي ،السرد العربي القديم.أمينة يوسف ،تقنيات السرد في النظرية والتطبيق.يوسف حطيني ،مكونات السرد في الرواية الفلسطينية .

وكما أني اعتمد بشكل رئيسي على رواية بوركيني اعترافات محجبة لمايا الحاج. أما الصعوبات التي اعترضنني فكان أهمها: الوضع الصحي الراهن أزمة كورونا ،وغلق مكتبات الجامعة ، ندرة الدراسات السابقة .

بعد هذا كله نعترف بجميل كل من له الفضل علينا من الاساتدة ،والفضل الكثير أيضا يعود للأستاذ عليوي عمر الذي قبا الاشراف عل عملنا ورعاه خطوة خطوة .فله خالص وجزيل الشكر والامتنان .نرفعه بدعوة صادقة ،ان يحفضه الله ويرعاه.

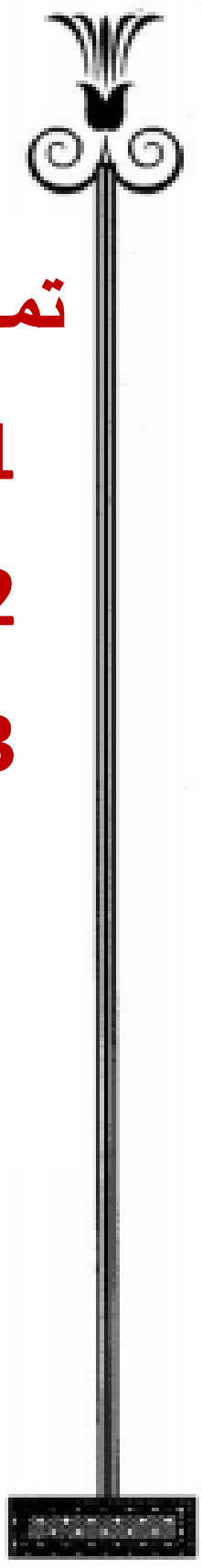

تمهيد: مفهوم بنية السرد والرواية.

1- مفهوم البنية.

2- مفهوم السرد.

3- مفهوم الرواية.

تمهيد:

1-مفهوم البنية:

أ- لغة:

«البِنية والبُنية، وهو البُنى والبنى [...] ويقال البنية هي رشوة ورِشا كأن البنية الهيئة التي يبنى عليها مثل المشية والركبة التي بالضم مقصورة مثل البنى يقال بنية وبَنَّى بنية بِنّى بكسر الياء مقصورة مثل جرى وفلان صحيح البنية أي الفطرة وابينت الرجل أعطيته بناء وما يبنى به داره».[1]

وقد ورد تعريف آخر للبنية في قاموس المحيط « البنية هي البنى وهي نقيض الهدم بناه يبنيه بنيا وبناء، بنيانا وبنية، بناية، البنية بالضم والكسر، ما يبنيه وأبنيته أعطيته نباء أو ما يبنى به دارًا، وبناء الكلمة ألزمها البناء أعطاها بنيتها أي صفتها: البنية في الكلمة صيغتها أو المادة التي تبنى عليها».[2]

كما تجدر بنا الإشارة إلى أن القرآن الكريم قد استخدم هذا الأصل على صورة الفعل" بني" أو الأسماء "بناء" و "بنيان".

ومن ذلك قوله تعالى في سورة الصف «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنيَانٌ مَرْصُوصٌ».[3]

وعلى هذا فإن كلمة بنية وما يتصل بها من مشتقات بنى بجميع مدلولاتها لا تكاد تخرج عن هيكل الشيء أو هيئته.

ب- اصطلاحا:

وردت عدة تعاريف اصطلاحية للبنية منها:

أن بنية الكلام صياغته ووضع ألفاظه ورصف عباراته، وإلى ذلك ذهب قدامة (ت 1223هـ) فقال: بنية الشعر إنما هو التشجيع والتقفية وكلما كان الشعر أكثر اشتمالا عليه كان أدخل

---

[1]- ابن منظور ، لسان العرب (مادة بنى)، مج8، دار صادر،بيروت،ط1، د ت، ص37.

[2]- الفيروز أبادي ، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة،بيروت، لبنان، ط1، دت،ص 264.

[3]- سورة الصف، الآية 4.

له في باب الشعر وأخرج له عن مذهب النثر وقال قتيبة هذا الشعر على أن ألفاظه مع قصدها قد أشير بها إلى معان طوال...»[1]

وهذا ما لاحظه إدريس الناقوري، حين قال:« **يمكن أن نستنبط مفهوما آخر للبنية عند قدامة، ونعني به الوضع اللغوي السليم والمستقيم للكلمات في البيت، ولم يكتف الناقوري بالوقوف على مفهوم البنية عند قدامة بن جعفر، بل راح يشير إلى نقاد قدامى آخرين اصطنعوا هذا المفهوم كثعلب وابن طباطبا وابن قتيبة** ».[2]

وهذا يعني أن مصطلح البنية هو مجموعة من العناصر المترابطة تحكمها قواعد خاصة تفهم وتدرك عن طريق العقل من خلال التأثيرات التي تحددها أجزاؤها الداخلية فيما بينها، كما عرفها أيضا سمير الحجازي في قاموس المصطلحات على أنها« **مفهوم يشير إلى النظام المشتق الذي تحدد كل أجزائه بمقتضى رابطة تماسك، تجعل من اللغة مجموعة منتظمة من الوحدات والعلاقات التي تتفاعل، ويحدد بعضها بعضا على سبيل التبادل**»[3]

2-مفهوم السرد:

لغة: يعد السرد من المصطلحات التي جلبت انتباه الدارسين والنقاد منذ القديم فحددوا عدة تعريفات ومفاهيم له، تنطلق من أصله اللغوي، إذا قال **[:«... سرد الحديث ونحوه، يسرد سردًا إذا أتابعه، وفلان يسرد الحديث سردًا، إذا كان جيد السياق له، وفي صفة كلامه – صلى الله عليه وسلم- لم يكن يسرد الحديث سردًا أي يتابعه ويستعجل فيه».**[4]ولقد ورد لفظة السرد في القرآن الكريم في قوله تعالى « **وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَاجِبَالُأَوِّبِيمَعَهُوَالطَّيْرَوَأَلَنَّالَهُالْحَدِيدَ (10) أَنِاعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُواصَالِحًا (11) إِنِّيبِمَاتَعْمَلُونَبَصِيرٌ**»[5] وكما قال القرطبي في تفسير العبارة

---

[1]- يوسف وغليسي، اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، الجزائر،ط1، 2008، ص 225-226.

[2]- المرجع نفسه، ص 226.

[3]- سمير سعيد الحجازي، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر (عربي، انجليزي، فرنسي)، دار الآفاق العربية، القاهرة،ط1، 2001، ص 24.

[4]- ابن منظور، لسان العرب، ص252.

[5]- سورة سبأ الآيتين (10)،(11).

« **وقدر في السرد**»: السرد نسج حلق السرود ... ويقال: سرد الحديث، فالسرد فيهما أن يجيئ بهما ولاء في نسق واحد زمنه سرد الحديث، نفهم من هذا أن السرد هو الربط المتقن بين أجزاء الشيء.[1]

ويعد السرد جزءا من مفهوم عام شامل، عرفه النقد الحديث المعاصر بتعاريف مختلفة فهو عند بعظهم «**نقل المحادثة من صورتها الواقعية لأي صورة لغوية**»[2].

وغالبا مانجد السرد يأتي كمفهوم وظيفي زمني مميز عن مفهوم العرض حينا ومفهوم التمثيل حينا آخر، وإن كانت هذه الفروق ليست دقيقة لأن في السرد عرضا للوظائف كما أن العرض أو التمثيل لصفات أو أشياء أو تفاصيل معينة.

وبناء على ما سبق يتضح أن السردية تبحث في بنية الخطاب السردي على أنه نسيج متلاحم، قوامه تفاعل بين مكوناته الثلاثة:- راو، مروي، مروي له. أمكن التأكيد أن السردية هي العلم الذي يُعنى بمظاهر الخطاب السردي أسلوبا وبناءً ودلالة، وعليه أفضت هذه العناية إلى بروز تباينين رئيسيين في السردية أولهما: السردية الدلالية التي تُعنى بمضمون الأفعال السردية دونها اهتمام بالسرد، ويمثل هذا التيار "بروب بريميون" "غريماس" وثانيهما: السردية اللسانية التي تعنى بالمظاهر اللغوية للخطاب، ويمثل هذا التيار عدد من الباحثين من بينهم: بارت، تودوروف، وجنيت.[3]

3-مفهوم الرواية:

أ- **لغة:** لقد جاء في معجم الوسيط قولهم:« روى على البعير ريا استسقى، روى القوم عليهم ولهم: استسقى لهم الماء، روى البعير، شد عليه لئلا يسقط من ظهر البعير عند غلبة النوم، روى الحديث أو الشعر رواية أي حمله ونقله فهو راو (ج) رواة وروى البعير الماء، حمله ونقله، ويقال روى عليه الكذب أي كذب عليه وروى الحبل ريا: أي

---

[1]- إبراهيم صحرواي، السرد العربي القديم (الأنواع والوظائف والبنيات)، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر العاصمة، (ش،م،ل) ط1، 2008،ص31.

[2]- عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه، دراسة الأدب النقدي(الشعر، القصة، المسرحية)، دار الفكر العربيالقاهرة،،دط، ص30.

[3]- عبد الله ابراهيم، السردية العربية الحديثة في البنية السردية للموروث الحكائي العربي، دار فارس للنشر والتوزيع،ط2، ص17،18.

أنه قتله، وروى الزرع أي سقاه الراوي، راوي الحديث أو الشعر حامله وناقله (ج) رواة، والرواية هي القصة القصيرة».[1]

وجاء في لسان العرب لابن منظور:« **مشتقة من الفعل الثلاثي روى، وقال ابن السكيت يقال رويت القوم أو أرويتهم إذا استقيت لهم، ويقال من أين ريتكم أي من أين تروون الماء، ويقال روى فلان شعرًا ، إذا رواه له حتى حفضه للرواية عنه**».[2]

ب- **اصطلاحا:** تعد الرواية من الأشكال الأدبية التي تحظى بشعبية كبيرة وحضور واسع لدى جمهور عريض من القراء، يسهل على أي منهم بين عديد من الأشكال الأدبية الأخرى، وهي من أبرز التعبيرات الفنية التي توحي بنضج الإحساس بالشخصية القومية، وتصوير يوحي لانطباعات الكفاح والمعاناة بشكل يسجل هذه الشخصية ويبلورها، ويبين ملامحها ومميزاتها وعبر ضمير الحياة الأدبية.

حملتإلينا رسالة الأدب ذخيرة ضخمة من مظاهر التعبير عن روح الإنسان، في صراعه من أجل تجسيد ذاته، لذلك وجد الكثير من النقاد والدارسين صعوبة في تحديد دقيق وشامل لها، ذلك لتعدد اتجاهاتها وتطور أساليبها مع تطور واختلاف العصور. منهم أمينةيوسف تعرفها بأنها:« **فن نثري تخيلي طويل نسبيا بالقياس إلى فن القصة القصيرة، وهو فن بسبب طوله يعكس عالما من الأحداث والعلاقات الواسعة والمغامرات المثيرة والغامضة أيضا، وفي الرواية تكمن ثقافات إنسانية وأدبية مختلفة، وذلك لأن الرواية تسمح بأن ندخل إلى كيانها جميع أنواع الأجناس التعبيرية، سواء أكانت أدبية كالقصص، الأشعار، القصائد، المقاطع الكوميدية... أو خارج أدبية (كالدراسات عن السلوكات، النصوص البلاغية والعلمية...الخ**».[3]

وعرفتها الأكاديمية الفرنسية: بأنها قصة مصنوعة مكتوبة بالنثر، يثير صاحبها اهتماما بتحليل العواطف ووصف الطباع وغرابة الواقع.[4]

---

[1]- إبراهيم مصطفى حامد عبد القادر، أحمد حسن الزيات، محمد عبد النجار، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، اسطنبول، ج1، ص 384.

[2]- ابن منظور ، لسان العرب، ص 281-282.

[3]- أمينة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الحوار للنشر،سوريا، ط1، 1997، ص 21.

[4]- فتحي إبراهيم، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للنشر ، المتحدين، تونس، دط، 1971،ص 60-61.

وتعد كذلك أوسع من القصة في أحداثها وشخصياتها عدا أنها تشغل حيزا أكبر، وزمن أطول، وتعدد مضامينها، كما هي القصة فيكون منها الرواية العاطفية والفلسفية والنفسية والاجتماعية والتاريخية.

الفصل الأول: مكونات البنية السردية

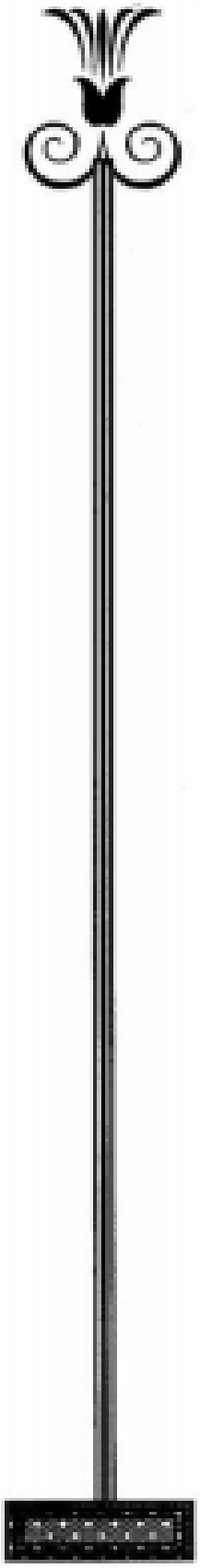

I. **بنية الزمن.**

1-مفهوم الزمن.

2-أنواع الزمن.

3- المفارقات الزماني.

4-إيقاع الزمن.

II. **بنية المكان.**

1-مفهوم المكان.

2- أهمية المكان.

3- أنواع المكان.

III. **بنية الشخصيات.**

1-مفهوم الشخصية.

2-مظاهر الشخصية.

3-تصنيف الشخصيات.

IV. **بنية الحدث.**

1-مفهوم الحدث.

2- طرق بناء الحدث.

3- طرق صوغ الحدث.

I. بنية الزمن:

1- مفهوم الزمن:

أ- لغة:

حظي مفهوم الزمن باهتمام كبير من الفلاسفة والعلماء والأدباء، و ذلك ما أدى إلى اختلاف المعجميون العرب اختلافا كبيرا في تحديد مدى الزمن، ففي القاموس المحيط: "الزمن اسم لقليل الوقت أو كثيره، و الجمع أزمان أزمنة و أزمن".[1]

وجاء في لسان العرب : "زمن: الزمن والزمان: اسم لقليل الوقت أو كثيره و في المحكم الزمن و الزمان العصر: و الجمع أزمن و أزمان وأزمنة.

و زمن زامن : شديد، أو زمن الشيء، طال عليه الزمان، و الاسم من ذلك الزمن و الزمنة".[2]

و من يتمعن النظر في المعنى اللغوي للزمن: يجده مرتبطا بالحدث "إن الزمن في الحقل الدلالي الذي تحتفظ به اللغة العربية إلى اليوم هو زمن مندمج في الحدث، بمعنى أنه يتحدد بوقائع حياة الإنسان وظواهر الطبيعة و حوادثها وليس العكس، إنه نسبي حسي يتداخل مع الحدث مثله مثل المكان الذي يتداخل مع المتمكن فيه".[3]

ب- اصطلاحا:

يمثل الزمن عنصرا أساسيا من العناصر التي يقوم عليها فن القص، لذلك فقد أصبح عنصرا معقدا، و مشكلة عويصة خلقت لدى المفكرين، و رجال الدين، و النقاد صعوبة كبيرة في تحديد ماهيته باعتباره عنصرا مجردا لا ندركه بصورة صريحة، و يتبين لنا ذلك من خلال مقولتين الأولى: للقديس أوغسطين الذي قال: "إذ لم يسألني أحد عن الزمن فإنني أعرفه، و إذا أردت أن أشرحه لم يسألني فإنني لا أعرفه".[4]

والثانية لوليام شكسبير الذي قال : "نحن نلعب دور المهرج مع الزمن و أرواح العقلاء تجلس فوق السحاب و تسخر منا".[5] و عليه فإن للزمن أثرا كبيرا في الأشياء والأمكنة و الإنسان،

1- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ص 233-234.

2- ابن منظور، لسان العرب، ص 60.

3- مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، ط1، 2004، ص 12-13.

4- أحمد حمد النعيمي، إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة، دار النشر و التوزيع، بيروت، ط1، 2004، ص 12-13.

5- أمينلاو: الزمن و الرواية، تر، بكر عباس، دار صادر، بيروت، ط1، 1997، ص 182-183.

إذ أنه يمارس فعله عليها دون توقف، و من يبحث و يقلب النظر في المعنى اللغوي للزمن يجد أنه يرتبط بالحدث إن الزمن في الحقل الدلالي الذي تحتفظ به اللغة العربية إلى اليوم هو زمن مندمج في الحدث بمعنى أنه يتحدد بوقائع حياة الإنسان وظواهر الطبيعة و حوادثها و ليس العكس.

2- أنواع الزمن:

هناك عدة ازمنة تتعلق بفن الرواية:

أ- الزمن الخارجي:

و هو المدد التي بنيت فوق أديمها أحداث الواقع المادي المعايش بأنواعه المختلفة سواء أكان ذلك الواقع إطار لأمة أو لفئة أو لفرد واحد و سواء أكان واقعا عن طريق الظواهر الطبيعية (الزمن الطبيعي).[1] أو زمن الكتابة، زمن القراءة، وضع الكاتب بالنسبة للفترة التي يكتب عليها، أو وضع القارئ بالنسبة للفترة التي يقرأ.

ينقسم الزمن الطبيعي بحركته المتقدمة إلى الأمام باتجاه الآتي، ولا يعود إلى الوراء أبدا، و الزمن، الطبيعي "لا يمكن تحديده عن طريق الخبرة إنما هو مفهوم عام وموضوعي، أو يمكن تحديده بواسطة التركيب الموضوعي للعلاقة الزمنية في الطبيعة إنه مفهوم الزمن في علم الفيزياء الذي يرمز إليه بحرف "زاء" في المعادلات الرياضية، و هو كذلك زمننا العام و الشائع (الوقت) الذي نستعين به بواسطة الساعات و التقاويم و غيرها وخصائص هذا المفهوم في كونه مستقلا عن خبرتنا الشخصية للزمن في كونه يتحلى بصفة (صدق) تتعدى الذات، و في اعتباره - و هذا هو الأهم- مطابقا لتركيب موضوعي موجود في الطبيعة و ليس تابعا من خلفية ذاتية للخبرة الإنسانية".[2]

ب- الزمن النفسي:

يمتلك الإنسان زمنه النفسي الخاص المتصل بوعيه و وجدانه و خبرته الذاتية، فهو "إنتاج حركات أو تجارب الأفراد و هم فيه مختلفون حتى و إننا يمكن أن نقول إن لكل منا زمانا خاصا يتوقف على حركته و خبرته الذاتية"، فالزمن النفسي لا يخضع لقياس الساعة مثلما يخضع الزمن الموضوعي، وذلك باعتباره زمننا ذاتيا يقيمه صاحبه بحالته الشعورية

---

[1]- بشير بويجرة محمد، بنية الزمن في الخطاب الروائي الجزائري (1970-1986)، المؤثرات العامة في بنيتي الزمن و النص، دار العرب للتوزيع و النشر ، الجزء الأول، ط 2001-2002، ص 114.

[2]- مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، ص 22.

فيختلف في تقديره، لأنه يشعر به شعورا غير متجانس، و لا توجد لحظة فيه تساوي الأخرى، فهناك اللحظة المشرقة المليئة بالنشوة التي تحتوي على أقرار العمر كله، وهناك السنوات الطويلة الخاوية التي تمر رتيبة فارغة كأنها عدم " إن العنصر الذاتي للزمن أساسي في تصوره، و هذا ما دفع النظرية النسبية " أن تتبناه و تدخله في إطارها الديناميكي كعامل لا يستغني عنه، فوجوده يعني نفي الموضوعية المطلقة المتعلقة بالأشياء، و من ثم ربطها بحالة الراصد أو المشاهد نفسه ".[1]فالزمن النفسي يمثل عنصرا أو مكونا أساسي لا يمكن الاستغناء عنه في العملية الروائية.

3- المفارقات الزمنية:

تحدث عندما يخالف زمن السرد ترتيب أحداث الرواية سواء بتقديم حدث أو استرجاع حدث قبل وقوعه.

أ: الاسترجاع:

يعد الاسترجاع واحدا من أهم التقنيات السردية، من خلاله يأخذ السارد زمام المبادرة في الزمن، فيقطع زمن الحاضر ليرحل إلى الماضي، الذي سرعان ما يأخذ طريقه في الحاضر فيكون جزءا من نسيجه، فهو يروي للقارئ فيما بعد ما قد وقع من قبل، و هو يأتي وفقا لما يستدعيه الحاضر متناسيا مع انفعالاته.[2]

و الاسترجاع لا يأتي اعتباطا و إنما ليحقق وظائف عدة في النص، كأن يعمل على سد ثغرات في السرد الحاضر جزءا فيساعد على فهم الأحداث أو يسلط الضوء على شخصية جديدة ظهرت في مسرح الأحداث، أو أنه يعيد ماضي شخصية سبق و أن ظهرت في مسرح الأحداث، لما لهذا الماضي من دور في فهم الشخصية واتجاهاتها وميولها و من ثم الحكم على الحاضر في ضوء معطيات الماضي.[3] وبالتالي فإن الاسترجاع هو استذكار لحوادث وقعت في الماضي.

ب: الاستباق:

---

[1]- مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، ص 23.

[2]- محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات و مفاهيم، ص 88.

[3]- ضياء غاني لفتة، عواد كاظم لفتة، سردية النص الادبي، دار و مكتبة حامد للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2011، ص 44.

هو مغاير للاسترجاع نتيجة للأمام، فهو يصور الأحداث التي ستأتي فتستبق الحدث الرئيسي أحداث أخرى تعطي للقارئ الومضة بما سيحدث في المستقبل فهو يحدث عندما يعلن السرد مسبقا عما سيحدث قبل حدوثه.[1]

و الاستباق يأتي على توقع، أو اعلان أو تمهيد يتحقق أو لا يتحقق، و لكنه يشكل مساحة أقل من الاسترجاع.[2]

4- الإيقاع الزمني:

1-تسريع السرد:

أ- الخلاصة:

هي سرد موجز يكون فيه زمن الخطاب أصغر بكثير من الحكاية و تتضمن البنى السردية تلخيصات الأحداث و وقائع جرت دون الخوض في تفاصيلها، فتجيء في مقاطع سردية أو إشارات، و تعد الخلاصة تقنية زمنية طويلة فيقوم بتلخيصها في زمن السرد وتسمى الخلاصة الاسترجاعية و الحالة الأخرى، حيث تلخيص الأحداث سردية لا تحتاج إلى توقف زمني سردي طويل، و يمكن تسميتها بالخلاصة الآنية في زمن السرد الحاضر ولكن يظل ارتباط الخلاصة بالأحداث الاسترجاعية الماضية أكثر بروزا في علاقتها بتلخيص الحاضر السردي و يعد "بيرسي لولوك" "أول من أشار إلى العلاقة الوظيفية ورأى أن من أهم وظائف السرد التلخيصي و أكثرها تواترا "هو الاستعراض السريع لفترة من الماضي، فالراوي بعد أن يكون قد لفت انتباهنا إلى شخصياته عن طريق تقديمها في مشاهد، يعود بنا فجأة إلى الوراء، ثم يهز بنا إلى الأمام لكي يقدم لنا ملخصا قصيرا عن قصة شخصياته الماضية أي خلاصة إرجاعية." [3]

ب: الحذف:

يعد الحذف تقنية زمنية تشترك مع الخلاصة في تسريع وتيرة السرد الروائي، والقفز به في سرعة و تجاوز مسافات زمنية يسقطها الراوي من حساب الزمن الروائي والحذف تقنية يلجا إليها الراوي لصعوبة سرد الأيام و الحوادث بشكل متسلسل دقيق لأنه من الصعب سرد الزمن الكرونولوجي، و بالتالي لابد من القفز و اختيار ما يستحق أن يروى.

---

[1]- محمد بوعزة، تحليل النص السردي، ص 89.

[2]- المرجع نفسه، ص 56.

[3]- مها حس القصراوي، الزمن في الرواية العربية، ص 224.

كما تساعدنا تقنية الحذف على فهم التحولات و القفزات الزمنية التي تطرأ على سير الأحداث الحكائية، و ليس كل الروائيين مستعدين لترك مثل هذه الثغرات الواضحة في سير القصة، و بدلا من القفز فوق الفجوة بين فعل و آخر، فإنهم يفضلون أن يحققوا قدرا أكبر من سلاسة الاستمرار في القصة بحصر الزمن القصصي ضمن حدود ضيقة، فيقدمون المادة اللازمة لفهم القضية الرئيسية في القصة عن طريق إقحام لقطات من الماضي.[1]

2-إبطاء السرد:

أ- الاستراحة:

فتكون في مسار السرد الروائي توقفات معينة يحدثها الراوي بسبب لجوئه إلى الوصف، فالوصف يقتضي عادة انقطاع السيرورة الزمنية و يعطل حركتها فالوصف يعتبر استراحة زمنية و يفقد هذه الصفة إذا لجأ الأبطال إلى التأمل في المحيط الذي يجدون فيه على أن الراوي المحادي حتى ولم يكن شخصية مشاركة في الأحداث أن يوقف الأبطال بعض المشاهد ويخبر عن تأملهم فيها، وبهذا يصبح الوصف هنا غير موقف لسيرورة الحدث، لأنه من طبيعة الرواية نفسها وحالات أبطالها وليس من فعل الراوي[2].

ب- المشهد:

هو المقطع الحواري الذي يأتي في كثير من الروايات تضاعيف السرد والمشاهد بشكل اللحظة التي يكاد يتطابق فيها زمن السرد بزمن الرواية من حيث مدة الاستغراق كما أن (جيرار جينيت) ينبه إلى عدم إغفال الحوار الواقعي الذي يدور بين أشخاص معنيين قد يكون بطيئا أو سريعا، كما ينبغي مراعاة لحظات الصمت أو التكرار مما يجعل الاحتفاظ بالفرق بين زمن السرد وزمن حوار الرواية قائما عموما على المشهد قرب المقاطع الروائية إلى التطابق مع الحوار في الرواية مع صعوبة وصفه بطيئا أو سريعا أو متوقفا[3].

II. بنية المكان.

1- مفهوم المكان:

أ- لغة:

---

[1]- المرجع نفسه، ص 132.

[2] حميد لحمداني، بنية النصالسردي ، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1991، ص76.

[3] نفس المرجع، ص78.

لا تختلف المعاجم العربية في مجملها على ما أسند للفظة مكان من معنى، و يعد "لسان العرب" لابن منظور، أكثر هذه المعاجم عرضا و تفصيلا لهذه الصيغة و أغلب المعاجم العربية و حتى القواميس تستند إليه في تعريفها للمكان، و قد ارتأيت أن أقدم أهم التصورات و المقاربات، التي أفادتنا بها المعاجم، في مقدمتها لسان العرب أورد ابن منظور لفظ "مكان" تحت الجذر (كَوَنَ)، من الكون (الحدث)، إلا أنه سرعان ما أعاد الحديث عنه تحت الجذر (مكن)، فقال : و المكان الموضع، و الجمع أمكنة، كقذال، وأقذلة، و أماكن جمع الجمع، قال ثعلب: يبطل أن يكون مكان، فعالا لأن العرب تقول كن مكانك و قم مكانك، و أقعد مقعدك، فقد دل هذا التصور على أنه مصدر من كان أو موضع منه. [1]

و يذهب إبن سيده إلى أن المكان "جمع أمكنة، فعاملوا الميم الزائدة معاملة الأصلية لأن العرب تشبه الحرف بالحرف، كما قالوا منارة، و منائر، فشبهوها بفعالة، وهي مفعلة من النور و كان حكمه مناور".[2]

و كذلك كان مذهب "الزبيدي" الذي استشهد يقول الليث: "المكان اشتقاقه من كان يكون، ولكنه لما كثر في الكلام صارت الميم كأنها أصلية " و قد وافقهما في ذلك "الأزهري" و كان دليله على صحة هذا الأصل : «**أن العرب لا تقول: هو مني مكان كذا و كذا بالنصب(*)**»[3]، و قد قيل «الميم في المكان أصل، كأنه من التمكن دون الكون وهذا يقوي ما ذكرناه من تكسيره».[4]

ب: اصطلاحا

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، ص 83.

[2]– المصدر نفسه، ص 83.

[3]– الزبيدي ، تاج العروس، مج 18، باب النون، تح على بشيري، دار الفكر للطباعة و النشر التوزيع، د ط، 1994، ص 488.

[4]– الأزهري،(أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر)، تهذيب اللغة، تح علي حسن هلالي، الدار المصرية للتأليف و الترجمة، د ت، د ط، ص 488.

يمثل المكان مكونا محوريا في بنية السرد، بحيث لا يمكن تصور حكاية بدون مكان و لا وجود لأحداث خارج المكان، ذلك أن كل حدث يأخذ وجوده في مكان محدد و زمان معين".[1]

إن المكان في العمل الأدبي عموما و في الرواية خصوصا ليس هو المكان الطبيعي لأن النص الروائي، يخلق عن طريق الكلمات مكانا خياليا له مقوماته الخاصة و أبعاده المتميزة، يقول "ميشال بتور" : " إن قراءة الرواية خصوصا المكان رحلة في عالم خيالي من صنع كلمات الروائي و يقع هذا العالم في مناطق مغايرة للواقع المكاني المباشر الذي يتواجد فيه القارئ ".[2]

لقد اختلف الدارسون اختلافا كبيرا في تعريفهم للمكان و الفضاء، حيث ذهب حسن بحراوي إلى تحديد الفضاء الروائي يرى أنه مجموعة من العلاقات الموجودة بين الأماكن و الوسط الذي تجري فيه الأحداث و الشخصيات التي يستلزمها الحدث، و قد فرق البحراوي بين الفضاء الروائي و بين فضاءات أخرى أدبية كالفضاء المسرحي بقوله : «إن الفضاء الروائي مثل المكونات الأخرى للسرد، لا يوجد إلا من خلال اللغة فهو فضاء لفظي بامتياز و يختلف عن الفضاءات الخاصة بالسينما والمسرح، أي عن كل الأماكن التي يدركها بالبصر، السمع أنه فضاء لا يوجد سوى من خلال الكلمات المطبوعة في الكتاب، و لذلك فهو يتشكل كموضوع للفكر الذي يخلقه الروائي بجميع أجزائه، و يحمله طابعا مطابقا لطبيعة الفنون الجميلة و المبدأ المكان نفسه ".[3]

2- انواع المكان:

إن حضور المكان في النص الروائي لا يتأسس على ثابتة أو خطة معروفة ذلك أن المشاهد في الرواية تتعدد و تتنوع مما دفع بالروائيين إلى انتقاء أماكنهم بعناية فائقة لتصوير تلك المشاهد، فنجد منهم من يختار أماكن و يفضل مكانا على آخر كميل بعضهم إلى الأماكن المغلقة، أو على العكس هناك من يفضل الأماكن الواسعة المفتوحة.

---

[1]- محمد بوعزة، تحليل النص السردي (تقنيات و مفاهيم)، منشورات الاختلاف الدار العربية للعلوم ، الجزائر، ط 1، 2010، ص 99.

[2]- سيزا أحمد قاسم، بناء الرواية، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، مهرجان القراءة "للجميع مكتبة الاسرة"، دط، 2004، ص 153.

[3]- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء،بيروت، ط 1، 1990، ص 30.

أ:المكان المفتوح

طبيعة هذا المكان واسع رحب لا تحده حواجز و قيود فهو «**حيز مكاني خارجي لا تحده حدود ضيقة ... و غالبا ما يكون لوحة طبيعية في الهواء الطلق**».[1]

إن الميزة الجوهرية للمكان المفتوح أنه واسع مفتوح على العالم الخارجي أي أنه مفتوح على العالم الطبيعي، و هو بذلك يتجاوز كل الحدود الداخلية و الخارجية.

و من الناحية الجغرافية ترسم الأماكن المفتوحة مسارا سرديا مفتوحا، تشكل غالبا لوحة طبيعية في الهواء الطلق، ومن بين الأماكن المفتوحة نجد: «**الغابات و البساتين والشوارع و الصحراء و البحار، الانهار و السهول و كل المفردات المكانية التي تنتمي إلى الطبيعة وتشكل أماكن مفتوحة** ».[2]

يتبين أن الأماكن المفتوحة تتعدد و تتنوع داخل النص الروائي، و تتخذ الروايات في عمومها أماكن مفتوحة على الطبيعة « **تؤطر بها للأحداث مكانيا و تخضع هذه الأماكن لاختلاف يفرض الزمن المتحكم في شكلها الهندسي، و في طبيعتها، و في أنواعها**».[3]

ب: المكان المغلق

ينهض المكان المغلق كنقيض للمكان المفتوح «**فهو يمثل غالبا الحيز الذي يحتوي حدودا مكانية تعزله عن العالم الخارجي، ويكون محيطه أصغر بكثير بالنسبة للمكان المفتوح**».[4]

إن طبيعة المكان المغلق تحده الحدود، الحواجز والقيود، التي تشكل عائقا بحرية حركات الإنسان وفعاليته ونشاطاته وانتقاله من مكان لآخر. وحضور الأماكن المغلقة داخل العمل الروائي متفاوتة من كاتب لآخر، فقد تكون مرفوضة لأنها صعبة الولوج، وقد تكون مطلوبة[5]

---

[1]– أوريدة عبود، المكان في القصة الجزائرية و الثورية، دار الامل للطباعة و النشر و التوزيع، د ط، 2009، ص 51.

[2]– محمد صابر عبيد، سوسن البياتي، جماليات التشكيل الروائي (دراسة في الملحمة الروائية)، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، الاردن، ط 1،2012، ص 252.

[3]– شريف حبيلة، بنية الخطاب الروائي (دراسة روايات نجيب محفوظ الكيلاني)، دار عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1،ص244.

[4]– أوريدة عبود، المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية، ص59.

[5]

لأنها تمثل الملجأ والحماية، التي تأوي الإنسان بعيدا عن صخب الحياة.[1] ومن امثلة المكان المغلق نجد: المقهى، السجن، القبر، البيت، المسجد...إلخ

ج: المكان القريب و المكان البعيد

يعكس المكان الفضائي ثنائية التعارض بين الوطن و الغربة، حيث يشكل الوطن طاقة جذب و احتواء عاطفي، فعلاقته بالمكان تقوم على جملة من العوامل المختلفة، والعميقة أحيانا تتعدى قدرتنا الواعية و تتوغل في عالم الوطن واللاوعي والإنسان لا يحتاج فقط إلى رقعة جغرافية يعيش فيها و إنما نجده يصبوا دائما إلى مكان حميمي يضرب فيه بجذوره لتأصيل هويته و التعبير عن كينونته و وجوده.[2]

هـ: المكان المرتفع و المكان المنخفض

تتضح هذه الثنائية أساسا من خلال الربط بين شخصيات القصص و المكان، حيث يصبح المكان هنا مجسدا لحدود العالم، مقسما إلى مكانين مختلفين "الجبل، المدينة" لكل منهما مميزاته و قوانينه التي تحكمه فإن العلاقة المكانية التي تربط بين البطل و المدينة "المرتفع و المنخفض" تقوم أساسا على الحماية و اللاحماية، فالأماكن المرتفعة تسمح بوجود الحركة بينما تتميز الأماكن، المنخفضة بالسكونية ....

3- أهمية المكان:

لا يشكل المكان الوعاء الروائي فحسب، بل يؤدي دوره في العمل الروائي كأي ركن من أركان الرواية، فقد كان ولا يزال له أهمية بالغة في حياة الإنسان "**فقد أثبت المكان منذ القديم دوره القوي في تكوين حياة البشر و ترسيخ كيانهم، و تثبيت هويتهم وتحديد تصرفاتهم و إدراكهم الأشياء**".[3]

يحمل المكان دلالة إنسانية إذا ارتبط بالإنسان منذ القديم، فهو أساس كيانه و رمز هويته، و لا يمكن حصر أهمية المكان في حياة الإنسان فقط بل له أهمية و دور في هندسة العمل الروائي، حيث أن الرواية تقوم أساسا على ربط الإنسان بالبيئة التي كونته و بالمكان الذي احتضنه، فالمكان داخل النص يشكل حيزا معنويا، يهتم فيه الكاتب برسم المكان

---

[1] المرجع نفسه، ص59.

[2] – أوريدة عبودة، المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية، ص 79.

[3] – أوريدة عبودة، جدل الريف و المدينة في قصة (اختار الطريق) لعبد الله الركيبي، مجلة الثقافة ع 136، 1962، ملتقى الثقافات الافريقية، الجزائر، جويلية، 2009، ص 136.

لشخوصه، لوضوح الصورة في ذهن القارئ عن التي يعيشون فيها، "**فالمكان في العمل الروائي يلعب دورا وظيفيا خاصا متجاوزا التهميش الذي عرض له**".[1]

لم يعد المكان عنصرا ثانويا، بل له أهمية و دور في بناء الخطاب الروائي، فهو كمكون سردي ينهض في علاقته مع جملة المكونات الأخرى (الزمن، الحدث، الشخصية) فلا يمكن أن تنتظم هذه العناصر إلا ضمن حيز مكاني، لذلك «**تشخيص المكان هو الذي يجعل من أحداث الرواية بالنسبة للقارئ شيئا محتمل الوقوع، هو الذي يعطيها واقعيتها، كل فعل لا يمكن تصور وقوعه إلا ضمن إطار مكاني ... من هنا تتجلى لعبة المكان**».[2]

إذن يتضح أن المكان من المقومات الأساسية التي يبنى عليها الحدث، فلا يمكن تصور وقوع حدث إلا ضمن حيز مكاني، وأهمية المكان داخل النص الروائي لا تختلف عن أهمية الزمن والشخوص، فهو الذي يسهم في تكوين المعنى العام للرواية.

III. بنية الشخصية

1. مفهوم الشخصية:

أ. لغة:

تعد الشخصية ركيزة أساسية في العالم الروائي، بل إن بعض النقاد يذهب إلى أن الرواية في عرفهم فن الشخصية والكاتب لا يمكن أن يصور الحياة داخل البناء الروائي دون أشخاص. (شخص) الشيء شخوص: ارتفع وبدا من بعيد وأسهم: جاوز الهدف من أعلاه ومن بلده ومنه: خرج، وإليه: رجع أمامه: مثل شخصه، وفي الترتيل العزيز «إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ

---

[1]– لينة عوض، تجربة الطاهر وطار الروائية بين الايديولوجية و جمالية الرواية، أمانة عمان الكبرى، الاردن، 2004، ص11 .

[2]– إبراهيم عباس، الرواية المغاربية، دار الرائد للكتاب، الجزائر، ط1،2005، ص 219.

لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ »[1]، شخص، الشخص جماعة شخص الإنسان وغيره، مذكر والجمع أشخاص وشخوص، شخص فلان، شخاصة، ضخم، وعظم وجسم فهو شخيص وهي شخصية وهي شخيصة، (الشخص): كل جسم له ارتفاع وظهور، وغلب في الإنسان (ج) أشخاص وشخوص، الشخصية: هي صفات تميز الشخص عن غيره ويقال فلان ذو شخصية قوية، ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل[2].

ب. اصطلاحا:

تعد الشخصية من العناصر الأساسية في بناء الرواية لا يمكن أن يستغني عنها الكاتب لأنه لا يمكن أن يصور حياة من دون أشخاص يتحدثون، ويفعلون وتتعدد شخوص العالم الروائي بقدر تعدد وتشابك الأفعال والأفكار، فكلما كان هذا العالم واسعا احتاج الكاتب إلى خلق شخوص يملؤون هذا العالم بصفة مضطردة. إذن فالشخصية الروائية لدى بعض النقاد الفرنسيين المعاصرين«**مثلها مثل الشخصية السينمائية أو المسرحية، لا تفضل عن العالم الخيالي تعتزى إليه، بما فيه من أحياء وأشياء، إنه لا يمكن للشخصية أن توجد في ذهننا على أنها كوكب منعزل، بل إنها مرتبطة بمنظومة وبواسطتها هي وحدها تعيش فينا بكل أبعادها**»[3]

لقد اكتسبت كلمة "شخصية" في الرواية عموما مفاهيم متعددة بتعدد المدارس والاتجاهات النقدية التي اهتمت بها، ويمكن إرجاع هذه المفاهيم إلى ثلاثة مواقف:

1. فريق يرى أن الشخصية كائن بشري من لحم ودم يعيش في مكان وزمان معينين.
2. ويرى آخرون أن الشخصية هيكل أجوف ووعاء مفرغ يكتسب مدلوله من البناء القصصي فهو الذي يمده بهويته.
3. أما الفريق الثالث فيعتبر أن الشخصية متكونة من عناصر السينية، وهي علامة من العلامات الواردة في النص، أي أنها ليست رمزا لهيكل بشري له ذات متميزة[4].

---

[1]–سورةإبراهيم، الآية 42.

[2]– الجوهري (محمد بن بكر بن عبد القادر الرازي)، مختار الصحاح، المجلد السابع،دار صادر، بيروت، 2005، ص36.

[3]– عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، 1998، ص89.

[4] - عبد العزيز شبيل، الفن الروائي عند غادة السمان، دار المعارف للطباعة والنشر، تونس سوسة، الطبعة الأولى، 1987، ص111.

إن الشخصية الروائية كائن معقد مكون من نسيج الحياة الواقعية ودلالاتها ومن فضاءات المتخيل يرسمها الكاتب للشخصية الروائية ليعطينا نموذجا واقعيا ولكنه يختلف عن الواقع ولذلك يبدو لنا هذا النوع من الشخصيات مألوفا وغير مألوف في الوقت نفسه الأمر الذي يجعلنا ننجذب بشغف إليه، نستقرئ أحداثه ونستطلع زمانه ومكانه، فقد بدت الشخصية مجردة من الأهمية غير أن صعود قيمة الفرد مع نشأة المجتمع البرجوازي أعاد إلى الشخصية اعتبارها، فانطلقت إلى الصدارة، أتيحت لها الحياة بعد أن بعث الشكلانيون الروس روحا جديدة، خصائصها وسماتها ثم حسب ثباتها وتغيرها، ومن حيث علاقتها بالحبكة ومن حيث موقعها من البطل ومنحت دورها النصيب الذي تقوم به، مما أنتج تصنيفات مختلفة للشخصيات، لم تزد للشخصية إلا غموضا غير أن هذا الغموض يرافق مفهوم الشخصية، يرافقه سحر يجعل إنشاء الشخصية مغامرة محببة، ولكنها غير مأمونة النتائج، وقد عبرت "فيرجينيا وولف": «عن الحالة التي يمر بها معظم الروائيين حيث يواجههم رسم الشخصية » تقول وولف: « **هذه تجربة يمر بها معظم الروائيين، إذ يقف أمامهم شخص ما يدعى "بروان" أو "سميث" أو "جونز" ويقول بأكثر ما يكون الإغراء والفتنة تعالى وأمسك بي وإن استطعت...ولا يمسك بالشبح إلا لقله، أما الغالبية فتكتفي بقطعه من ردائه أو خصلة من شعره**».[1]فالشخصية تمثل عنصرا أساسيا من عناصر البناء الروائي، فلا يمكن الاستغناء عنها.

2. **مظاهر الشخصية:**

تبنى الشخصية من خلال الأفعال التي تقوم بها أو الصفات التي تصنف بها نفسها أو تستند إليها من شخصيات أخرى أو من طرف السارد، ويمكن أن نميز ثلاث مواصفات:

أ. **مواصفات سيكولوجية:** تتعلق بكل ما يدور داخل الشخصية وتتعلق بكينونة الشخصية الداخلية الأفكار، المشاعر، الانفعالات والعواطف.

ب. **مواصفات خارجية:** تتعلق بالمظاهر الخارجية «**حيث ينصرف المؤلف إلى رسم الصورة الخارجية للشخصية بكل مكوناتها الهندام، الهيئة، العلامات، الخصوصية، (القامة، لون الشعر، العينان، الوجه، العمر، اللباس)**».[2]

[1] - يوسف حطيني، مكونات السرد في الرواية الفلسطينية، منشورات اتحاد كتاب العرب، (د ط)، 1990، ص13.

[2] – محمد بوعزة، تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، ص40.

ج. مواصفات اجتماعية:«تتعلق بمعلومات حول وضع الشخصية الاجتماعي وايديولوجيتها وعلاقتها الاجتماعية (المهنة، طبقتها الاجتماعية،: عامل/طبقة متوسطة/برجوازي/ اقطاعي، وضعها الاجتماعي: فقير، غني، ايديولوجيتها: رأسمالي/أصولي/سلطوي...)».[1]

3. تصنيف الشخصيات:

لقد تعددت التصنيفات الشخصية بحسب أطوارها عبر العمل الروائي، حيث نجد تصنيفا ينظر إلى الشخصية وجهة نظر الثبات والتغيير وتصنيفا ينظر إلى الشخصية من وجهة نظر الفاعلية والدور.

1. يمكن تصنيف الشخصيات من وجهة نظر الثبات والتغير وتقسيم الشخصيات إلى نوعين، شخصيات مسطحة وشخصيات نامية.

أ. الشخصية المسطحة:

الشخصية المسطحة وهي «**تلك التي لا تفاجئ السرد فتكون جميع ردود أفعالها متوقعة تماما، والقارئ يتذكرها بسهولة، وتبقى ثابتة في مخيلته لأنها لا تتبدل نتيجة الظروف**».[2]

إن الشخصية المسطحة شخصية بسيطة تأخذ طابع الثبات داخل البناء الروائي فهي لا تحمل عنصر المفاجأة داخله، مما يجعل القارئ يتذكرها بسهولة فهي: «**ذات البعد الواحد التي تستطيع أن تتعرف عليها منذ البداية، وتجد تصرفاتها مستقيمة في اتجاه محدد حتى نهاية العمل**».[3]

تحمل الشخصية المسطحة صورة ثابتة طوال المسار السردي، فهي شخصية بسيطة لا تتغير ولا تتبدل في عواطفها ومواقفها وأطوار حياتها ما يجعل القارئ يتعرف عليها منذ البداية وليس لها أي تأثير داخل العمل الروائي، كونها لا تنمو باتجاه الأحداث «**فهي شخوص خافتة، لا تظهر إلا قليلا ولا تسهم مساهمة كبيرة في الحبكة الروائية، بل إن**

---

[1]- إبراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي، ص105.

[2]– يوسف خطيني، مكونات السرد في الرواية الفلسطينية، ص43.

[3]- محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية ودورها في بناء المعمار الروائي (عند نجيب محفوظ)، ص62.

الحبكة الروائية هي التي تستدعي هذه النماذج، حفاظا على التسلسل السببي لتطور أحداث الرواية».[1]

ب. الشخصية النامية:

إن الشخصية النامية تعادل الشخصية المدورة أو المتغيرة «**فهي لا تتغير وتتطور بتغير الظروف الإنسانية بصفة عامة، فهناك نوعان من الناس نوع يظل ثابتا في مسلكه في الحياة، ونوع يتأثر لما يجرى حوله من أحداث يتفاعل معه ويفعل فيه».**[2]

صورة ثابتة «**فهي التي لا تستقر على حال ...ولا يستطيع المتلقي أن يعرف مسبقا ماذا سيؤول إليه أمرها لأنها متغيرة الأحوال، متبدلة الأطوار».**[3]

ولا يمكن للشخصية النامية أن تبقى على وتيرة واحدة طوال المسار السردي، لأنها غير مستقرة وغير ثابتة، وحتى القارئ لا يستطيع أن يعرف ما ستؤول إليه، لأنها تنمو بتطور مع الأحداث، فهي شخصية قادرة على أن تفاجئ السرد بالأفعال الجديدة فأما إن فاجأتنا مقنعة أيان فهي مدورة، وأما إن لم تفاجئنا فهي مسطحة[4].

إذن يظهر أن الشخصية النامية لها القدرة على صنع الأحداث، فصورتها المتغيرة جعلت منها شخصية تؤثر وتتأثر، وتنمو باتجاه الأحداث.

2- التصنيف الثاني:

يمكن تصنيف الشخصيات من وجهة نظر الفاعلية والدور الذي تؤدي داخل العمل الروائي، فنجد الشخصية الرئيسية والثانوية إلى جانب الشخصية الهامشية.

أ. الشخصية الرئيسية:

---

[1]- إدريس بودبية، الرؤية والبنية في روايات الطاهر وطار، ص ص 91-99.

[2]- محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية ودورها في البناء الروائي، ص18.

[3]- عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، ص89.

[4]- المرجع نفسه، ص88.

الشخصية الرئيسية أو البطلة تؤدي دورا مهما داخل العمل الروائي، فهي التي تقود الفعل «**وتتجه إلى تحقيق ذاتها عبر الانتقال من وضع إلى آخر، وهي شخصية تقود العقل وتدفعه إلى الأمام**».[1]

إن الشخصية الرئيسية هي التي تعطي للحدث انطلاقته فهي صانعة الحدث وتحظى الشخصية الرئيسية بعناية كبيرة، نظرا للدور الذي تؤديه داخل العمل الروائي «**فهي التي تستأثر باهتمام السارد حيث يمنحها حضورا طاغيا، وتحظى بمكانة متفوقة، هذا الاهتمام يجعلها مركز اهتمام الشخصيات الأخرى ولبس السارد فقط**».[2]

يخص السارد الشخصية الرئيسية بمجموعة من الصفات المهمة دون غيرها من الشخصيات نظرا للدور الرئيسي الذي تلعبه.

ب-الشخصية الثانوية:

إن الشخصية الثانوية لها دور مهم في بناء الرواية، فلا يستطيع الكاتب أن يستغني عن هذه الشخصيات، حتى وإن تنوعت بين الشخصيات ذات الدور الكبير والمساحة الواسعة في أحداث الرواية فهي «**تقوم بأدوار محدودة إذا قورنت بأدوار الشخصيات الرئيسية، قد تكون صديق الشخصية أو إحدى الشخصيات التي تظهر فيالمشهد بين حين وآخر وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له.**

وغالبا ما تظهر في سياق أحداث ومشاهد ولا أهمية لها في الحكي، وهي بصفة عامة أقل تعقيدا وعمقا، وترسم على نحو سطحي، حيث لا تحظى باهتمام السارد في شكل بنائا السردي».[3]

إن الدور الذي تؤديه الشخصية الثانوية يختلف عن الدور الذي تؤديه الشخصية الرئيسية، دور محدد وثانوي، فقد تكون صديقة الشخصية الرئيسية، وقد تسهم في عرقلتها.

ج-الشخصية الهامشية:

يوجد في الرواية شخصيات تؤدي أدوارا جزئية وهي لا تقل أهمية عن الشخوص الرئيسية، فالشخصية الهامشية «**لا تؤدي وظائف واضحة في أحداث الرواية، لكنها تمثل**

---

[1]- يوسف حطيني، مكونات السرد في الرواية الفلسطينية، ص46.

[2]- محمد بوعزة، تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، ص56.

[3]-محمد بوعزة، المرجع السابق، ص57.

ألوان بيئة من الريف تساعد على كشف الواقع»[1]. وهذا يعني أن الشخصية الهامشية تساعد على فهم وتوضيح جوانب الشخصية الرئيسية والثانوية في الرواية.

IV. بنية الحدث:

1-مفهوم الحدث:

أ- لغة:

يعد الحدث من العناصر الأساسية في بناء الرواية، فلا يمكن تصور رواية بدون أحداث، فهو من المقومات الأساسية في بناء الرواية ذلك أن الحدث في أساسه يقوم على وجود الفعل من خلال تفاعله وتبادله والتأثير في توليد المعنى العام للرواية، ومن المفاهيم اللغوية للحدث ما ورد في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة (ح، د، ث).

«الحاء والدال والتاء أصل واحد وهو كون البنى لم يكن يقال حدث امر بعد أن لم يكن، والرجل الحدثُ: الطري السن والحديث من هذا لأنه كلام يحدث منه الشيء بعد الشيء إذا كان يتحدث إليهن: ويقال هذه أحديثي حسنة، كخطيبي يراد به الحديث».[2]

ب- اصطلاحا:

لم يعد الحدث عنصرا ثانويا في السرد، بل يشكل اللبنة الأساسية للمادة الحكائية وهو بذلك وقود العمل السردي، حيث «**يعد الحدث أهم عنصر في القصة القصيرة ففيه تنمو المواقف وتتحرك الشخصيات، وهو الموضوع الذي تدور القصة حوله، يعتني الحدث بتصوير الشخصية في أثناء عملها، ولا تتحقق وحدته إلا إذا أوفى تبيان كيفية وقوعه**

---

[1]- الصادق قسومة، الرواية مقوماتها ونشأتها في الادب العربي الحديث، مركز النشر الجامعي، تونس، د ط ، 2000، ص206.

[2]- ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة، مادة (ح، د، ث)، مج4، دار الفكر، د ط، 1979، ص 253.

والمكان والزمان والسبب الذي قام من أجله، كما يتطلب من الكاتب اهتماما كبيرا بالفاعل والفعل لأن الحدث هو خلاصة هذين العنصرين».[1]

إن الحدث في أساسه يقوم على وجود الفعل ورد الفعل بين شخصيات الرواية لذلك و النص الروائي من حيث كونه حكاية، فإن الأحداث تستند إلى شخصيات تقدمها فهناك علاقة أكيدة بين الشخصية والحدث، لا يمكن أن يقام به إلا ليطور شخصية تتأثر به[2]فتشكيل الحدث لم يعد ينظر إليه بذلك المنظور التقليدي، بعيدا عن البنية الزمانية والمكانية وكذلك الشخصيات بل إن جمالية النص تكمن في بنيته التي تتفاعل فيها كل هذه العناصر.

مثلما يرى **"بارت"** فإن الحدث مجموعة من الوظائف يحتلها العامل نفسه أو العوامل، فعلى سبيل المثال فإن الوظائف المنوطة بالذات في سعيها نحو الهدف الذي نسميه مطلبا[3]. ويعرفه "محمد زغلول" كالآتي: الحدث هو مجموع الأفعال والوقائع مرتبة ترتيبا نسبيا يدور حول موضوع عام، وهي تعمل عملا له معنى، إذا هي المحور الأساسي الذي يربط باقي عناصر القصة ارتباطا وثيقا، كارتباط الخيوط معا في نسيج يشكل قطعة قماش[4].

2- طرق بناء الحدث:

يستعملالكتاب ثلاث طرق لبناء أحداث قصصهم خصوصا كتاب القصة التقليدية وتتضح كل طريقة من خلال ما يلي:

أ- الطريقة التقليدية:

«وهي طريقة قديمة تميز بها كتاب الرواية التقليدية خاصة، ويتبع فيها الروائي التطور النسبي المنطقي للأحداث، حيث يتدرج القاص بحدثه من المقدمة إلى العقدة فالنهاية».[5]

---

[1]-شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، الجزائر، د ط،1998، ص31.

[2]- يوسف حطيني، مكونات السرد في الرواية الفلسطينية، ص13.

[3]- جيرالد برنس، المصطلح السردي، ميريت للنشر والمعلومات ، القاهرة، ط1،2003، ص19.

[4]- محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية، أصولها، اتجاهات أعلامها، دار المعارف، الاسكندرية، القاهرة، ص11.

[5]-شريبط احمد شريبط، تطور البنية في القصة الجزائرية، ص32.

إن القاص في هذه الطريقة يعمد الى التدرج والتسلسل في عرض أحداث القصة حيث يبدأ بمقدمة يمهد فيها، أحداث قصته وصولا إلى العقدة أو لخطة التأزم، فالنهاية حيث تختلف من كاتب إلى آخر فهناك من يجعل النهاية مفتوحة أو حزينة أو سعيدة للقصة.

ب-الطريقة الحديثة:

في هذه الطريقة يشرع القاص في بغرض حدث قصته من لحظة التأزم أو كما يسميها بعضهم العقدة،ثم يعود إلى الماضي أو الخلف يروي بداية حدث قصته، مستعينا في ذلك ببعض الفنيات والأساليب حسب اللاشعور والمناجاة والذكريات[1].

ج- طريقة الارتجاع الفني (الخطف خلفا):

« يبدأ الكاتب فيها بعرض الحدث في نهايته، ثم يرجع إلى الماضي ليسرد القصة كاملة وقد استعملت هذه الطريقة قبل أن تنتقل إلى الأدب القصصي في مجالات أكثر من غيرها كالسينما، وهي موجودة في الرواية البوليسية أكثر من غيرها في الأجناس الأدبية»[2].

3- طرق صوغ الحدث:

هناك طرق عديدة يستخدمها كتاب الرواية تعرض الأحدث وهي كثيرة ومتعددة نكتفي بعرض أبرزها:

أ- طريقة الترجمة الذاتية:

يلجأ فيها القاص إلى سرد الأحداث بلسان شخصية من شخصيات قصته مستخدما ضمير المتكلم، ويقدم الشخصيات من خلال وجهة نظرته الخاصة، فيحللها تحليلا نفسيا متقمصا شخصية البطل، ولهذه الطريقة عيوبها من بينها، أن الأحداث التي ترد على لسان القاص الذي يتحكم أيضا في مسار نمو الشخصيات، و أنها تجعل القراء يعتقدون أن

[1]-المرجع نفسه، ص32.

[2]-المرجع نفسه، ص22-23.

الأحداث المروية، قد وقعت للقاص وأنها تمثل تجارب حياته حقا، خاصة إذا نجح في إقناع القراء بذلك بوسائله الفنية.[1]

ب-طريقة السرد المباشر:

وهي الأنجح بحيث يقدم الكاتب الأحداث بصيغة ضمير الغائب، وهي تتيح الحرية للكاتب لكي يحلل شخصياته وأفعالها تحليلا دقيقا وعميقا، كما أنها لا توهم القارئ بأن أحداثها عبارة عن تجارب ذاتية وحياتية، وإنما هي من صميم الإنشاء الفني.

ج- الطريقة الثالثة:

يعتمد القاص في هذه الطريقة على الوثائق والرسائل والمذكرات أثناء معالجته الموضوع الذي يدير قصته حوله.[2] وعليه فإن الحدث يمثل حلقة هامة في البناء الروائي.

[1]-شريبط احمد شريبط ، ص33-34.

[2]- المرجع نفسه، ص34.

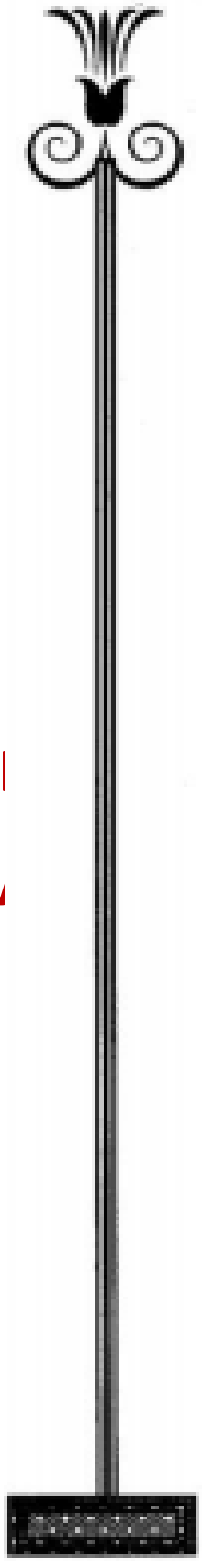

الفصل الثاني: تجليات البنية السردية في رواية بوركيني اعترافات محجبة

I. بنية الشخصيات

II. بنية المكان

III. بنية الزمن

IV. المفارقات الزمنية

الشخصية الرئيسية:

البطلة (: الشخصية المحورية) وردت بضمير المتكلم، الذي يضفي جماليات خاصة في الرواية حيث يجعل الحكاية المسرودة أو الأحدوثة المروية مندمجة في روح المؤلف فيذوب ذلك الحاجز الزمني الذي ألفيناه يفصل مابين زمن السرد وزمن السارد ظاهريا على الأقل ،يجعل ضمير المتكلم المتلقي يلصق العمل السردي ويتعلق به أكثر ،متوهما أن المؤلف فعلا هو أحد الشخصيات التي تنهض عليها الرواية ، فكان السرد بهذا الضمير يلغي دور المؤلف بالقياس إلى المتلقي الذي لايكاد يحس بوجوده، ضمير الغائب يحيل على الموضوع في "الأنا "مرجعية جوانية على أن الهو مرجعية برانية ضمير المتكلم يملك سلطان التحكم في مجاهيل النفس وغيابات الروح، بما هو ضمير للسرد المناجاتي(الحوار الداخلي) فهو يستطيع التوغل في أعماق النفس البشرية فيكشف لنا عن نواياها بصدق ، ويقدمها للقارئ كما هي لا كما يجب أن تكون فإن" الأنا "معادل في بعض الوجوه لتعرية النفس ولكشف نوايا أمام القارئ مما يجعله بها أشد تعمقا و إليها أبعد شوقا .[1]

حيث لم تدرج الكاتبة إسما لها بيد أن كل الشخصيات بلا اسم، هذه الشخصية حاضرة منذ بداية الرواية إلى نهايتها جاء وصفها موزعا عبر أماكن تواجد الرسامة حيث عنونت كل الفصول بأماكن تواجدها، هي فنانة مرهفة الحس متحررة بعمر الخمس والعشرين سنة ،رسامة فرنكوفونية مثقفة ترسم لوحاتها دائما على إيقاع الموسيقى الكلاسيكية ، مختصة في رسم الأجسام العارية والشبه عارية ، تعمل كمدرسة رسم في المحترف الفني لهواة والمبتدئين ، محجبة محتشمة منذ عمر العشرين، لا تعنيها المظاهر الأنثوية تحب الحقائب الجميلة ذات العلامة التجارية.

غير المستهلكة ،فتاة متحجبة تحمل قلبين بجسدين بروحين هي امرأتين هي الأنا والآخر واحدة تقبع تحت عتمة الملابس وداخلها تجد أنثى اختارت أن تختبئ أو أن تختفي كما يظهر في قولها " اللعبة التي جعلت مني امراتين بجسدين وروحين لم تزعجني قبل هذه اللحظة ،لا هي ليست لعبة ، بل إنه القدر الذي جعلني أعيش حياتين في حياة واحدة ،هكذا

1- محمد الامين: اساليب السرد في رواية ملكة الغيب لنجيب الكلاني ,مذكرة ماستر ' اشراف العرابي لخضر "جامعة ابي بكر بالقايد ،تلمسان,2015-2016.

ولدت رغبتان تتقاسمانني ، رغبة بالتخفي ، وأخرى بالتجلي ، كأن القدر تقصد أن يهبني بدل الحياة اثنتين ، ولهذا بتُّ أعيش بشخصيتين ، واحدة داخلية أغوص فيها وحدي ، وأخرى مكشوفة ومعلنة أمام الجميع[1]"

يعتبرها من حولها أنها المرأة من الدرجة الثانية كونها محجبة ، الوحيدة التي تغطي جسدها في افراد عائلتها و أصدقائها،غير متقبلة في بيئتها بسببه ، هي امرأة صهباء تملك شعرا جميلا ناعما طويلا خرنوبيا بشرتها ساطعة البياض ،مستقيمة الأنف ،مكتنزة الشفتين، ذات قامة معتدلة ،وجسد نحيف من مواليد برج الجوزاء الذي يعرف بالازدواجية ، متمردة تحب التفرد و الاختلاف, من أسرة متحررة ،في مدينة منفتحة ،الدين لم يكن من شؤون عائلتها، كان أول ارتباط لها بالحجاب من خلال نظرتها لجدتها أثناء زيارتها لهم وهي تصلي ، انطباعها على الأشخاص من خلال أجسادهم ، تحب جسدها كما تحب كل ما هو جميل تعيش صرا رع بين هذه الإزداوجية في الأفكار والشك حيث تقول ": أنا أعيش فعلا بين عالمين، بين ملابسي المحتشمة و أفكاري المتحررة ، بين حجاب راس يغطيني و أجساد عارية تستهويني بين البرقع والبيكيني .[2]

عاجزة عن معرفة السبب وراء تحجبها ، مخطوبة لا تؤمن بفكرة الزواج لأجل الزواج في الحب وحده عندها لا يكفي، كما الرغبة وحدها أيضا، تحب أن تمارس الحب بقلبها وجسدها وعقلها ، ترفض أن تبوح بسر جسدها إلا لمن تحب وتتزوج. إن البناء اللغوي التصويري للشخصية يتمثل في أن مجال الإدراك الحسي هو إبراز ما يقترف ببناء الشخصيات وهي ترى كشخصيات حسية ذات إطار مكاني محدد وساكن على مستوى المقاطع الوصفية ، وترى كأفعال مصورة مم حيث بعدها الوظيفي على مستوى المقاطع السردية .[3]

1- [1]مايا الحاج, بوركيني ,ص49.
2- نفس المرجع,ص73.
3- بوراس منصور:البناء الروائي في اعمال محمدالعالي عرعار الروائية الطموح,البحث عن الوجه الاخر,زمن القلبمقاربة البنيوية،مذكرة لنيل شهادة الماجستير,اشراف محمدالعيد تاورتة،كلية الاداب والعلوم الاجتماعية ,جامعة فرحات عباس,سطيف,2009-2010,ص37

فتأثر الرسامة بموقف المقهى جعلها تظهر بمظهر غير الذي اعتادت أن ترى نفسها عليه فراحت الكاتبة تصور لنا جمال البطلة الخارجي بعد ذلك التغيير وبعد نزع الحجاب وتجملها :

"أنظر إلى جسدي مرة أخرى بمتعة رسام يدقق في أجمل لوحاته ، كم يليق بي هذا الفستان ! نالنهدان يظهرارن من تحت الفستان المكشوف الصدر، بطني يحده خصري النحيل ، المؤخرة في شكلها الدائري تُبرز كل ما في من أنوثة ، أحدق في المرأة ، فأراني أنثى جميلة نضرة ، لعوب بالفطرة ... كم أحب هذه الصورة التي أبدو عميها في المرآة، أنها أنا من يُصدق؟ هذه أنا كما خلقني الله، بلون الشعر الذي اختاره لي، خليط الألوان هذا وهبني إياه خالقي لكي يصنع منه جمالي الصاخب، فلم أزهد فيه؟

" الشخصية البطلة تعيش صراع مع نفسها حيث أفن الكاتبة استعملت المونولوج الذي ظهرت فيه البطلة كثيرا من أول الرواية حتى نهايتها وهي تطرح تساؤلات وتحاول الإجابة عنها أولا تستطيع إجابتها (أما زهوي بنفسي تُطالعني أسئلة لم أفكر بها يوما و إن من باب الصدفة : أهكذا يرضى الله عنا؟ هل ينبغي على الإنسان أن يهمل جسده لكي يستحق السعادة الأبدية أوليس في إخفاء الطبيعة التي فطرنا الله عليها تحديا لمشيئة الله وصنيعة ؟).[1] البطلة تكابد صراعا كبيرا من بداية الرواية حتى نهايتها حول حقيقة تحجبها أنوثتها ورغباتها الجنسية والجسدية.

الشخصيات الثانوية "المساعدة": خطيبها : محامي ورجل قانون بعمر الواحد والثلاثين حيث إنها لم تُصرح بعمره مباشرة حيث قالت :" ومع إنه يكبرني بستة سنوات فقط ، أشعر أمامه بأنني مراهقة مولعة به" ،عرفها بالحجاب ، عاش قصة حب عاصفة قبلها مع امرأة غيرها اختبر معها تجربة الساكنة لعامين ، دائم التهرب من الحديث عليها "إنه محام ومهنته علمته كيف يتلاعب بكلماته ونظراته ومشاعره .[2]

دائما يحسب كلماته كما يحسب الأرقام يختار كلماته بتأن يفضل جمال نجمته المفضلة" ايفا ماندیز " [3] التي تشبه خطيبته السابقة ، يملك عينين سوداوين واسعتين وشعر ناعم مقلوب

1- [1]مايا الحاج, بوركيني ,ص 101.
2-مايا الحاج بوركيني نص 25.
3- ممثلة امريكية من مواليد مارس194 في ميامي فلوريدا

للوراء عريض المنكبين سحنته ذهبية شخصيته رصينة ، أنيق له ابتسامة منحرفة قليلا رجل مفعم الرجولة يملك أصابع ناعمة له القدرة على حجب مشاعره معها ، دائما يحاول أن يبدي عكس ما يضمر ، كانت تستهويه النساء المتحررات جدا.

الخطيبة السابقة : مطلقة ، شعرها أسود طويل يغطي كتفيها العاريتين عاشت معه لمدة عامين وعاشرته معاشرة الأزواج بعدها تخلت عنه وتزوجت رجلا ثريا يكبرها سنا وسافرت معه ، متحررة جدا تظهر عليها علامات السذاجة ،"هي تنفي شفتيها إلى الأمام ، وتلوي عنقها كبجعة متصنعة ومتعجرفة ، تتصرف على أنها جميلة فقط " جمالها ليس فطري ،أسنانها تميل للزرقة من شدة البياض ، ترتدي قميصا أبيضا شفافا بدون أكمام وتنورة زهرية اللون فلا تتعدى حجم الكف الصغيرة ، لونها رملي وجسدها ممشوق.

جدتها : الشخص الوحيد الذي يصلي في عائلته: " كطائر جميل كانت تقوم وتقعد فتتطاير ملابسها الفضفاضة وكأنها جناحا حمامة بيضاء تعلو وتغط" ، وجهها ملائكي وثيابها طويلة ناصعة كثياب الأميرة ، حكاياتها كمها حول الأنبياء ، متعلمة ومثقفة عائلتها من الأسر المعروفة بعملها وإيمانها تكتب وتقرأ ر وتعرف في شؤون الدين والفلسفة الصوفية.

الأم : عملت كاتبة مسلسلات في التلفزيون، متحررة من الدين، ترتدي التنورات التي تعلو الركبتين حيث تبرز جمال ساقيها ، لا تبرح السيجارة إصبعيها ، دائما تظهر بالمكياج الذي يظهر سحر عينيها ، هذا الوصف جاء متفرقا حسب صفحات الرواية تشر إليه الكاتبة بصفة مباشرة ، أم لثلاث بنات نمت في كل واحدة منه موهبة فالكبرى تكتب الشعر والوسطى تعزف البيانو والصغرى بطلتنا رسامة كلهف متفوقات في مدارسهن، ل تفضل واحدة عن الأخرى دعمتهم وكرست ثقتهم بأنفسه كانت متقنة لدورها ":كانت أمي تستمتع بدورها كما ، تتفق هذا الدور الذي لا أظن أنه يليق بأحد أكثر منها حضورها كاف طاغيا في المنزل.. ،امرأة أنيقة ومرتبة في البيت كما في الخارج ، تقدس الأسرة مهتمة بالمطالعة ، عقدة شعرها المجدولة لا تتغير صباحا ومساءا ،تستعمل الأقراط الماسية اللماعة دوما ، تلبس القمصان الحريرية ودائما تزينها ببروش صغير من ماركات عالمية ، لا تتخلى على سكربينتها عالية الكعب ، كل هذه المبالغة في الأناقة ما هي إلا تدابير وقائية للحد من نزوات زوجها وملاحقاته لمجميلات.

الأب : أبٌ لثلاثِ بنات جميلات يفتخر بهن ،عاش حياة بوهيمية بين أكثر من عاصمة عربية و أوربية ، متحرر من الدين ، له ركن خاص في المنزل يضع فيه مالذ وطاب من

المشروبات الكحولية ، يملك مكتبة خاصة بالأفلام يخاف عليها كنفسه فهو عاش للفن السابع ، مهووس بالجمال الأناقة والدقة والترتيب ، الجنتلمان الذي إليه النسوة غير قادر عمى مقاومة نزواته العابرة.

المكان في رواية بوركيني :هو عند كاتبتنا ليس إطارا مجردا لمحدث و الشخصية بقدر ما هو عنصر فاعل في الرواية ،إذ أنها عَنونت كل فصولها بأماكن تواجد بطلتها ،<المكان يجب أن يكون دائما امتدادا لمزاجي فأنا لست ممن يتغاضى عن هوية المكان مكتفيا[1] بهوية الشخص، الذي يشاركه جلسته فالمكان بحدّ ذاته كيان ، أو بالأحرى شخص ، إما أن أتآلف معه أو لا[1]

إحداث الرواية تدور في لبنان حيث أنها لم تصرح به مباشرة لكنها حيث تحدثت عن الفرقة التي ترقص معها صديقتها ذكرت أنها فرقة كركلا وهي فرقة لبنانية و حيف أخذت أماكن تواجدها هي لم تقم بوصف الأماكن بل أغلب حديثها عن نفسها في تلك الأماكن مثلا في المعرض

اللوحات تملأ صالة العرض وأنا أتأمل كل واحدة منها باستغراب كأنما لا أعرف منها سوى توقيعي وعناوينها .[2]

المقهى البحري :هادئ وجميل ، اختاره هو رغم أنها دائما هي التي تختار الأماكن، غير أنه بالنسبة لها مكان معادي ،خصصت له الروائية 43 صفحة للحديث عن الصرار المرير الذي عاشته في داخلها فقد تخبطت بطلة الرواية كثيرا وأخذت طوال تواجدهما هناك تسال

1-غاستون نباشلار,جماليات المكان,ترجمة:غالب هلسا المؤسسةالجامعية للدراساتوالنشر ,ط2,بيروت,لبنان1984,ص3.
2-مايا الحاج بوركيني ، ص 152.

نفسها: أتأمل البحر أ راقب أمواجه التي ترتطم بالصخر وأسأل نفسي لماذا اتى بي الى هذا الزمان ؟ هل كان يعرف أنها موجودة هنا؟ هل اتفقا؟ هل أراد ان أواجه؟ المرأة التي أموت فضولا كي أراها؟ هل هي صدفة بحتة م أنه أراد أن يمهد لي عودة حبيبته القديمة إلى حياته، وربما رغبته في الانفصال عني ؟

المنزل :هي لم تصف منزله أبدا لكنها ذكرت البار الذي يعرض فيه والدها ما لذ وطاب من المشروبات الذي أصبح ديكورا في ركنة المنزل.

"براديز بيتش :"المسبح النسائي الذي تقصده دائما بعد أن تخلت عن فكرة المسابح المختلطة ، هناك تكون المرأة عمى حريتها لأن عيون الرجال ليست حاضرة حتى تتربص بِهن ، المكان الذي استوحت فكرة معرضها منه النساء المتدثرات بملابسهن الطويلة »،الداكنة لم يكن لهن عمر أو شكل، لكن ما إن خلعن ملابسهن حتى أصبحن مضيئات كنجمات السينما هؤلاء أردتهن بطلات لوحاتي اخترت أن أرسم أجسادهن في لحظة تحولها في هذه اللحظة بالذات لحظة الانكشاف ، لحظة الخروج من الظلمة إلى النور.[1]

المحترف: المكان الأليف الذي تقضي فيه بطلتنا معظم وقتها, عالمها الخاص بين مهنتها وموهبتها ،المكان الأحب إلى قلبها ، المكان الذي تنعزل فيه عن العالم لتعيش فيه مع ذاتها ، يقبع في الطبقة السفلى من عمارة بيتهم الصغيرة ، في زواياه أقلا م مهملة على الطاولة ، وأوراق مبعثرة على الأرض ، لوحات كثيرة تسكنها وجوه وأطياف وأجساد أنثوية طرية ، فتيات ونساء يتجاورن ، لا يخجلن بعريهن وكأنهن يعرفن أن هذا المكان لهن ، الركن الحميم الذي اختارته ليشهد على لقاءها الأول برجل حياتها ، فيه تحول الحلم إلى حقيقة والحقيقة أصبحت حلما ، مكان اكتشافها لأنوثتها مع بطلها الواقعي.

الزمن في رواية بوركيني : في روايتنا يتجلى السرد بضمير المتكلم ، إذ تروي لنا البطلة حكايتها منذ استيقاضها قبل أسبوع من العرض حتى يوم العرض ، وفي هذا تكثر المونولوجات التي تعمل عمى إبطاء الزمن السردي وتكشف أن أفكار شخصية بطلة الرواية ومشاعرها ، تجاه ما يحدث حولها في مكانها الحاضر و لحضتها الحاضرة', فالموقف الذي وجدت نفسها فيه أما غريمتها" الخطيبة السابقة " جعلها تتساؤل بينها وبين نفسها«. يا إلهي ... لا مانع لديها الآن من أن تسترد الأيام الخوالي ، ماذا افعل ؟! أشعر بالحرارة تهب داخل جسدي .لماذا عُدتِ الآن أقول لها في قلبي، لا أدري إن كان ممكنا أن

[1]- مايا الحاج بوركيني ، 147-148.

يرفضها مع كل ما تظهره من جسد مغري ويبقى عذريا لأجلي !اشعر بالنار تسري في عروقي، هو اليوم من اختار مكان اللقاء فهل يعقل ان يكون هذا اللقاء مصادفة؟ لا ... لن اسمح لأفكاري أن تدوخني».[1]

الزمن في رواية بوركيني ، يمتد عبر الأيام التي تسبق افتتاح معرضها التشكيلي وهو ما يجعله زمنا مكثفا مشدودا ، لكنه أيضا مشغول بتداعيات البطلة من خلال النصوص إلى الماضي ، وعبر العودة إلى الحاضر بوصفه زمنها الوجودي ، الذي يضع فاعلية المتخيل السردي في سياق تعبيري يحفل بالكثير من الإيهامات ، وعلى ما ينطوي من عناصر تغذي الحدث ، وتضع الشخصية الرئيسية /الرواوية أما زمن شخصي للبطلة حيث تتظافر وحداته في التحولات التي ترهف وجودها بضمير الأنا ، الذي يجعل الرواية،وكانها مستوفية لشروط السيرة الداتية يتسلل نور الظهيرة من بن الستائر ' فيقوضني جسدي المتكرر على نفسه كانه بحم كرس الذي جلست عليه افتح عيني ببطء احرك كتفي الذي اثقلهما الارهاق *[2] فاذا نظرنا الى نقطة الانطلاق الرواية سيتضح لنا التتابع بدءا من الحاضر الزمني لرواية حتى تعود لاسترجعاه ذكرياتها من الماضي القريب الى او البعيد ثم تعود الى الحاضر والحق ان زمن الحاضر لايستحيل الى ماض الى حين يذوب في ماضي المؤلف وروايته وحكايته فيتعدى ماضيا بالقياس الى زمن الرواية المكتوبة .[3]

الصيغ المستقبيلة توضح مدى تعايش الراوي الحاضر للاحداث الماضية من ناحية والحاضرة من ناحية الثانية للاحد الذي جعل الاحداث الماضية تتداعى في اللحضة الاتية بصيغ المضارعة وكانها ما توال مستمرة حتى لحضة السرد بل وما بعدها ايضا على ان اللواحق الزمنية التي تعني هنا تتمثل في الاحداث المستقبيلة التي التي يتطلع اليها الراوي وقد جاءت هذه الاحداث ضئيلة بالنسبة لاستحضار الاحداث الماضية الشائعة في كل بناء الرؤاية فالومن المستقبلي حددته بايام معينة امامي خمسة ايام معينة احبس نفسي فيها حلالها في هطه الغرفة هذا المشغل سيتحول الى زنزالة لن اخرج منها قبل ان انتهي من لوحتي .[4]

1- مايا الحاج بوركيني ، ص 27.

2- نفس المرجع ،ص11.

3-عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية المجمس الوطني لمثقافة والفنوف والآداب ،عال المعرفة الكويت ، ديسمبر 1998 ،ص201 (

4- مايا الحاج، بوركيني ، ص142.

المفارقات الزمنية :

لقد اعتمدت الروائية مايا الحاج في رواية بوركيني إعترفات محجبة على مفارقتين زمنيتين في زمن الخطاب وهما الاستباق والاسترجاع, فقدمت وأخرت وأعادت ترتيب الأحداث , وفق ما تمليه عليها الرؤية الفنية والفكرية.

الاسترجاع (الاستذكار) :

وهو يمثل كما اشرنا سابقا واحد من أهم الآليات السردية التي ظهرت في الأنواع السردية العامة ,والروائية خاصة سواء على مستوى استرجاع قصة كاملة أو على مستوى إعادة ترتيب الأحداث ,وبرمجتها وفق زمن سردي يتبناه السارد في خطابه الروائي

وظف الزمن الإسترجاعي بوضوح في رواية بوركيني لمايا الحاج حيث تبدأ الرواية زمنيا بالزمن الحاضر إذ تنفتح الرواية والساردة تستيقظ من نومها وجسدها كله متكور,والمتحف يسوده هدوء فتتذكر خطيبها الذي لم يتصل بها منذ أيام فتقول :منذ أيام لم يكلمني خلال النهار فقط اتصال واحد قبل النوم عليه أن ينجز أعماله قبل عطلة القضائية السنوية ,وعلى أن احضر تفاصيل معرضي الفردي الأول .

وظفت الزمن الاسترجاعي بوضوح في الرواية بوركيني فيما يلي بعض الإستذكرات: افرد شعري الذي يضيع لونه بين البني والأحمر ,وهو لون الخروب أو الخرنوب كما كانت تقول جدتي التي كانت تعشق الخروب الطازج عصيرا ,ودبسا . والهدف من هذا الاسترجاع أخذت البطلة هذا اللون كلون أساسي في لوحاتها وأخذت تسميته من جدتها

-ومن الاسترجاع حديث الروائية عن خيانة والدها لوالدتها فتقول : لم أتصور يوما أن رجلا يمكن أن يخون زوجته بمواصفات أمي بذكائها وصلابتها وأناقتها ,إلى أن سمعت شهيقها مرة وهي تبكي ليلا ,لسنوات طويلة ضننت أنا أمي امرأة لا تبكي,لهذا كانت دموعها المنهمرة سرا في عتمة غرفتها ثقيلة جدا على قلبي ,سمعتها تبكي وحدة في غرفتها وهي تعلم أن والدي يعاشر امرأة سواها ,وفي ظنه أنها لا تعلم بالأمر. الهدف من هذا الاسترجاع أن المرأة مهما كانت جميلة وذكية هذا لا يمنع زوجها من خيانتها والشيء المؤلم أن يرى الأبناء

أمهم باكية ومكسورة ,حزينة لكن الأقسى من هذا حين يكتشفون أن والدهم وهو من يبكيها ,لان رجل واحد لا تكفيه امرأة واحدة

-وتتوالى الإسترجاعات ومنها استرجاع الروائية في قولها: أنا من المغرمات بنجوم الزمن الماضي نساء ورجالا لكنني لم أتوقع أن أحب رجلا له ابتسامة مارلون براندو كان دائما مثالا الوسامة في نظري أحببته منذ أن قرأت سيرته ستون عاما في مكتبة المركز الثقافي الفرنسي كنت يومها في السابعة عشر من عمري. سبب هذا الاسترجاع تبيان مدى التشابه بين خطيبها و الممثل مارون براندو الذي أحبته وهي في السابعة عشر من عمرها الذي كان مختلف عن جميع الرجال ومحبوب النساء فيها بطبعها تحب التميز في كل شيئ

وفي سياق أخر تقول: عندما أتى لزيارة صديق له يدرس معي في معهد الفنون,لفت انتباهنا جميعا. فالوسيمون كانو قلة في كايتنا , وسامة بعضهم كانت تختفي تحت شعرهم المنفوش ولحاهم الطويلة المبعثرة وأسنانهم المصفرة من كثرة التدخين والمشروب,والتحشيش احيانا –تلك كانت حياتهم ...

-ومن الاسترجاعات :أصبحت حديث العائلة و صاروا ينادوني بألقاب كثيرة أضحك الآن كلما تذكرتها,برغم أنها كانت تضايقني كثيرا في ذلك الوقت مثلا :الحجة والشيخة ,ومولاتنا,و كانو يبتسمون والصدمة تغلب عليهم كلما واجهتهم بالامتناع عن النزول إلى المسبح بملابس البحر,عندما كنا نقصد الشاليه صيفا في منطقة سياحية جميلة >>ويعود الهدف من هذا الاسترجاع إلى أن عائلة البطلة لم تتقبل فكرة ارتدائها الحجاب في سن مبكر , وكان بمثابة صدمة لهم .

-ومن الاسترجاعات التي ذكرتها الساردة في روايتها : الدين لم يكن من شؤون منزلنا ,لم نكن نعرف عنه شيئا ,إلى أن صارت جدتي تزورنا باستمرار بعد وفاتي جدي,كانت هي أول شخص أصادفه يصلي في حياتي كان عمري حينها حمس سنوات ,صورتها وهي ترتدي ملابس الصلاة البيضاء كانت أول صورة تنطبع في راسي .

تستمر البطلة في استرجاع ذكرياتها مع جدتها فتقول : حكايات جدتي كانت أيضا مختلفة عم حكايات أمي فهي لم تكن تروي لي حكايات بيرو والإخوة غريم و ألكسندرا دوما ...بل كانت تحكي لي قصص الأنبياء والأولياء . بينت لنا الراوية بعد عائليتها عن الدين و جدتها الوحيدة التي كانت متمسكة به ومدى تأثيرها عليها بالقصص التي كانت ترويها عليها .

وكذلك :أتأمل نفسي واستعيد صوت أستاذ اللغة العربية الذي علق على فوزي لقب أجمل فتيات في المدرسة خلال المرحلة الثانوية واصفا إياي أمام التلامذة الصف جمالها يحمل هوية غربية وعلى الأرجح هو جمال بيزنطي. نجد مايا الحاج في رواية بوركيني وظفت تقنية الاسترجاع بنسبة كبيرة .

2/ الاستباق :

لقد سعت الروائية إلى توظيف العديد من المقاطع إستباقية لشد انتباه القارئ وتشويقه عن طريق , عرض الأحداث المستقبلية قبل موعدها الصحيح 1

حيث يظهر في تساؤل الراوية عن سبب الذي جعل خطيبها يختارها من بين جميع النساء الأخريات فتقول : ولكن كيف لمغامرة أن تسوق صاحبها إلى أكثر الخطوات جدية في حيته ؟لقد خطبني ,وسوف نتزوج في الربيع المقبل .فهل يمكن أن يكون ارتبط بي لمجرد أنه أراد أن يكتشف جمالا مختبئا؟ يا إلهي المرأة المستيقظة في تأخذني منه الآن , إنها تنهض من مكانها وتتوجه نحونا ماذا تريد؟لا يعقل ان تكون وقحة لهذا الحد , تقترب منه وتتبسم له ابتسامة واضحة . يبدو كأنها تعرفه حقا !.

تتوالى تساؤلات البطلة بشأن المرأة أتى أتت إليهم تقول: يمد يده نحوي كأنما ليعرفها إلي, لكنها لا تنظر صوبي تهز رأسها وتبتسم ابتسامة مصطنعة , تقاطعه كما لو أنها ترفض أن تتعرف إلي, تسأله عن أحواله وأهله ,تعرفه جيدا إذا ؟ هي ليست إحدى قريباته طبعا- فمن تراها تكون ؟ ربما هي إحدى زميلات الدراسة في الجامعة لكن ارتباكه أمامها يعني أنها كانت أكثر من زميلة له .

وتتولى التساؤلات

هل تكون هي؟هل هي صديقته السابقة التي كان يتهرب من أن يأتي على ذكر اسمها أمامي؟ لا تلك تزوجت وسافرت إلى بلد أخر حيث تعيش مع زوجها , رجل أعمال ثري>> فالبطلة كان عقلها مشوش ومشتت بسبب الفتاة التي لم تعرف من تكون فراودتها الكثير من التساؤلات عن هاته الفتاة .

ومن الاستباقات التي وردت في هذه الرواية قول البطلة :ترى لماذا أنا مندهشة بنفسي الى هذا الحد ؟هل لانني لم أرى نفسي منذ مدة طويلة أم أنني فعلا أمسيت امرأة أخرى ا شد

سحرا وجمالا لا لا....عيناي لا تخونانني أفكر في احتمال أن اخرج إلي لناس على هذه الحالة , هم كيف سينظرون إلي ؟ ما الذي سوف يتغير في حياتي ؟ هل ستتبدل علاقتهم بي أم أنهم سيبقون كما عاهدتهم ؟. الهدف من هذا الاستباق كيف تكون نظرة الناس للبطلة عندما تنزع الحجاب وتحرر جسدها هل تتغير نظرتهم إليها ؟ أم تبقى على حالها

II/تقنيات السرد : الإقاع الزمني في الرواية بحسب وتيرة سرد وسير الأحداث من حيث درجة سرعتها وبطئها وهذا بتوظيف تقنيات زمنية سردية تمثلت في :

تسريع السرد:عمدت الروائية من خلالها على تلخيص وقائع و حوادث لم تذكر منها إلى قليلا ,وقامت بحذف مراحل من السرد فلم تذكر ما حدث فيها حيث أنها استخدمت تقنيتين بارزتين هما :

أ- الخلاصة :

وظفتها مايا الحاج في تلخيص حوادث عدة شهور وسنوات في مقاطع وفقرات محدودة ومثاله :لقد أمضيت أعواما بين الأقلام والألوان لا أرجو شيئا من الحياة سوى بلوغ سرها بالإضافة إلى قولها : ثلاثة ساعات مرت وكأنها حلم

كذلك قولها : خمسة أيام مضت لم أفارق فيها المحترف إلا ما ندر

وكذلك : لوحة إيغو التي رسمت فيها نفسي تسرق انتباه عائلتي ,وما من احد منهم رآها قبل الآن فأنا رسمتها في المحترف خلال أيام فقط

و قولها : ساعتان وأكثر قضيناها على الهاتف .

أ- الحذف :أو ما يطلق عليه الثغرة أو الإسقاط أو الإضمار أو القطع ونجد الراوية وضفته في قولها : :أعوام هي عمر علاقتنا وحتى الآن لم يحصل بيننا أية علاقة حسية

و قولها : منذ أيام لم يكلمني خلال النهار فقط اتصال واحد قبل النوم

و كذلك : منذ مدة وأنا أعيش داخل هذا المرسم الصغير

و قولها : قصدنا البحر في اليوم التالي عند الغروب كان الطقس يومها ممطر

بالإضافة إلى قولها: لم يكلمني منذ الصباح حتى لا يشغلني عن ترتيب أموري.

2- تعطيل السرد :

عمدت الروائية إلى تعطيل السرد إيقاع السرد وإبطائه وذلك من خلال تقنيتين وهما المشهد والوقفة الوصفية

أ-المشهد :

وظفته الروائية في العديد من المواضيع منها عندما كانت تسأل خطيبها عن حبيبته السابقة تقول : يصمت فأسأله إنها هي؟

"نعم يجيبوني اعتقد انه سيراوغ

و كذلك : هل مازلت متزوجة ؟أسأله بصوت تخنقه الغيرة وأخاف أن اسمع جوابا بنفي, يصمت ويرتشف من فنجان القهوة رشفة كأنه يفكر في جواب أو يهرب منه ربما . هي الآن مطلقة إذا ؟ يهز برأسه ويحاول أن يغير الحديث .

كذلك عندما كانت تتحدث مع صديقتها تقول صديقتها : اسم المركز هو بيلاً ستيلاُ خلف الحديقة العامة أخبرهم أنك صديقتي وسوف يهتمون بك جيدا ,وعندما أرك سوف تخبريني عن سر هذه الزيارة المفاجئة إلى الصالون ,

اضحك لا كنها تقاطعني

آه

قبل أن أنسى .....انتهى البيان تشاو.

"اوكي أجيبوها.

ب-الوقفة الوصفية : وظفتها الروائية بكثرة في الرواية فنجد أوصاف عديدة لأشخاص وأمكنة فعلى سبيل المثال وصف عندما وصفت صديقتها تقول:هي ليست صديقتي إنها بمثابة شقيقتي الثالثة . وأنا بمثابة شقيقتها الوحيدة , فهي لا أشقاء لديها .

والدها كان قياديا في الحزب الشيوعي, توفي قبل ثلاثة أعوام بسرطان الرئة ,وأمها كوبية تعمل في سفارة بلادها هنا. وقتها في الطائرة أكثر مما تمضيه في منزلها .

ووصفها لامها : عقدة شعرها الجدولة لا تتغير صباحا ومساء,كأنها تنام وتصحو بها من غير أن تتأثر تسريحتها الأنيقة .الأقراط الماسية الصغيرة تلمع دوما في أذنيها .قمصانها الحريرية الملونة غالبا ما تزينها ببروش صغير من مركات عالمية معروفة ولا تتخلى عن سكربينتها العالية الكعب إلا في مندر.

وكذلك تصف المحترف تقول: أقلام مهملة على الطاولة وأوراق مبعثرة على الأرض ,
لوحات كثيرة تسكنها وجوه وأطباق وأجساد أنثوية طرية

الخاتمة

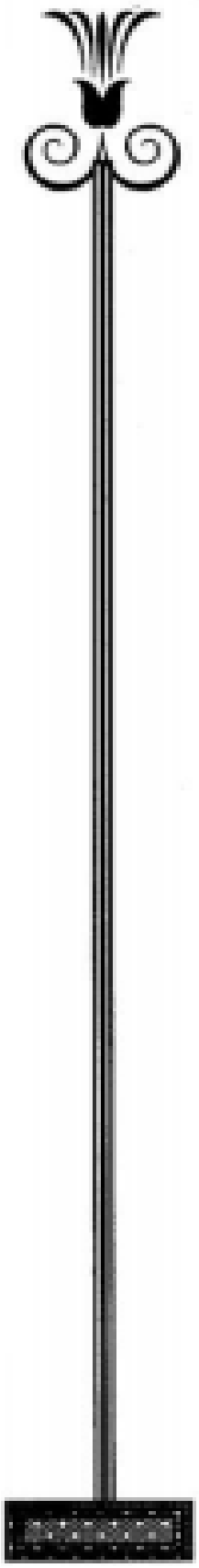

وفي الختام هذا البحث توصلت الى النتائج التالية :

- كلا من الزمان والمكان والسخصيات لعبت دورا هاما في بناء احداث الرواية وتازمها وذلك لتعبيرها على ابعاد ثقافية اجتماعية وسياسية وايدلوجية وتاريحية وشعبية .
- تحتوي الرواية الثير من الافعال العفوية الصادقة التي تجعلك تبتسم وتقشعر من خلال الافعال البطولية المجودة في الرواية .
- رواية بوركيني رواية تتحدث عن امراة تعاني من ازدواج في الشخصية وهي عبارة عن ترجمة لمشاعر امراة تعاني من ازدواج في الشخصية والمعانات التي تمر بها

وأخيرا أرجو ان أكون قد وفقت إلى حد بعيد في تقديم فكرة ولو بسيطة عن خصائص بنية السرد الروائي عند مايا الحاج في رواية بوركيني اعترافات محجبة .

و أشكر اللجنة الموقرة التي بذلت جهدا في قراءة بحثي و تقويمه ، أتمنى أن أكون عند حسن الظن و الله الموفق و الهادي إلى سوء السبيل.

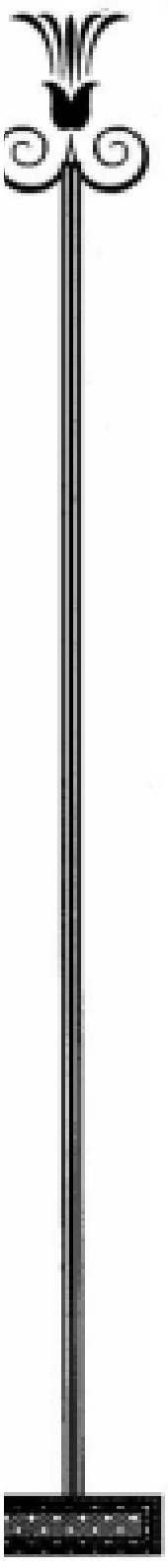

الملاحق

الملاحق

التعريف بالراوية مايا الحاج :

كاتبة وناقدة أدبية تعمل في القسم الثقافي في جريدة الحياة اللندنية وفي مجلة لها منذ عام 2008 حاصلة على دبلوم دراسات عليا في الأدب الفرنسي من الجامعة اللبنانية في بيروت ,كانت تحب قراءة الروايات بدرجة اكبر من الشعر درست الأدب والنقد الإبداعي , ومن ثم عملت في الصحافة وصارت أكثر وعيا برغبتها في الكتابة الروائية .

مؤلفاته: -هذه روايتها ألأولى صدرت عام 2014 عن منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف في بيروت ترجمت الرواية في طبعتها الأولى إلى عدة لغات .

- تطرح الروائية والكاتبة والصحفية اللبنانية مايا الحاج في روايتها بوركيني إشكالية الحجاب في المجتمعات العربية .

اختيرت ضمن القائمة الطويلة لجائزة الشيخ زايد عن فئة الكاتب الشباب لنفس العام.

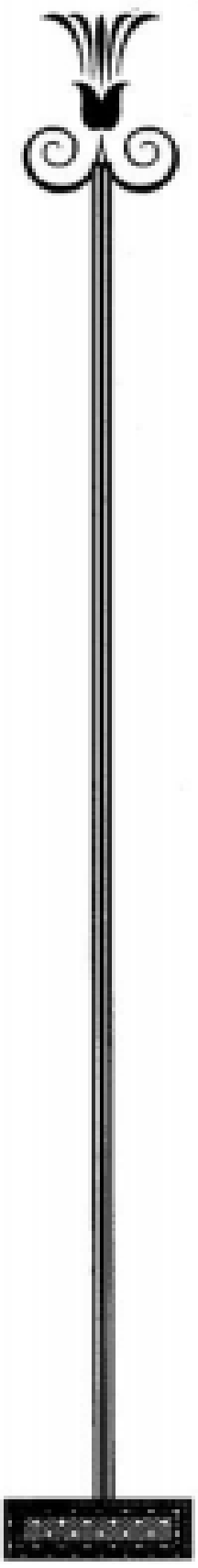

قائمة

المصادر

أ- القرآن الكريم:
1:سورة ابراهيم
2:سورةالصف
3:سورة النبأ

ب- المصادر:
1:مايا الحاج بوركيني اعترافات محجبة .

ج- المراجع:
1. إبراهيم صحرواي، السرد العربي القديم (الأنواع والوظائف والبنيات)، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر العاصمة، (ش، م، ل) ط1، 2008.
2. إبراهيم مصطفى حامد عبد القادر، أحمد حسن الزيات، محمد عبد النجار، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، اسطنبول، ج1 .
3. أحمد حمد النعيمي، إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة، دار النشر و التوزيع، بيروت، ط1، 2004.
4. إدريس بودیبة، الرؤية والبنية في روايات الطاهر وطار.
5. أمينة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الحوار للنشر، سوريا، ط1، 1997.
6. أوريدة عبود، المكان في القصة الجزائرية و الثورية، دار الامل للطباعة و النشر و التوزيع، د ط، 2009.
7. جيرالدبرنس, المصطلح السردي,ميريث للنشروالمعلومات,قاهردة ,ط1.
8. حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، بيروت، ط 1، 1990 .
9. حميد لحمداني، بنية النص السردي ، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1991.
10. سيزا أحمد قاسم، بناء الرواية، دراسة مقاربة في ثلاثية نجيب محفوظ، مهرجان القراءة "للجميع مكتبة الاسرة"، دط، 2004.
11. شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، الجزائر، د ط،1998.
12. شريف حبيلة، بنية الخطاب الروائي (دراسة روايات نجيب محفوظ الكيلاني)، دار عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1 .
13. الصادق قسومة، الرواية مقوماتها ونشأتها في الادب العربي الحديث، مركز النشر الجامعي، تونس، د ط ، 2000.
14. ضياء غاني لفتة، عواد كاظم لفتة، سردية النص الادبي، دار و مكتبة حامد للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2011 .

15. عبد العزيز شبيل، الفن الروائي عند غادة السمان، دار المعارف للطباعة والنشر، تونس سوسة، الطبعة الأولى، 1987.
16. عبد الله ابراهيم، السردية العربية الحديثة في البنية السردية للموروث الحكائي العربي، دار فارس للنشر والتوزيع،ط2،
17. عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، 1998.
18. عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه، دراسة الأدب النقدي(الشعر، القصة، المسرحية)، دار الفكر العربي القاهرة،،دط .
19. فتحي إبراهيم، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للنشر ، المتحدين، تونس، دط، 1971،.
20. لينة عوض، تجربة الطاهر وطار الروائية بين الايديولوجية و جمالية الرواية، أمانة عمان الكبرى، الاردن، 2004.
21. محمد بوعزة، تحليل النص السردي (تقنيات و مفاهيم)، منشورات الاختلاف الدار العربية للعلوم ، الجزائر، ط 1، 2010.
22. محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية، أصولها، اتجاهات أعلامها، دار المعارف، الاسكندرية، القاهرة .
23. محمد صابر عبيد، سوسن البياتي، جماليات التشكيل الروائي (دراسة في الملحمة الروائية)، عالم الكتب للنشر و التوزيع ، الاردن، ط 1،2012 .
24. محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية ودورها في بناء المعمار الروائي (عند نجيب محفوظ).
25. مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، ط1، 2004 .
26. يوسف حطيني، مكونات السرد في الرواية الفلسطينية، منشورات اتحاد كتاب العرب، (د ط)، 1990.
27. يوسف وغليسي، اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الإختلاف، الجزائر العاصمة، الجزائر، ط1،2008 .
28. بشير بويجرة محمد، بنية الزمن في الخطاب الروائي الجزائري (1970-1986)، المؤثرات العامة في بنيتي الزمن و النص، دار العرب للتوزيع و النشر ، الجزء الاول، ط 2001-2002.

د- **المعاجم** :

29. ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة، مادة (ح، د، ث)، مج4، دار الفكر، د ط، 1979.
30. ابن منظور ، لسان العرب (مادة بنى) ، مج8، دار صادر، بيروت، ط1، دت .
31. الأزهري،تهذيب اللغة، تح علي حسن هلالي، الدار المصرية للتأليف و الترجمة، د ت، د ط.
32. الجوهري، مختار الصحاح، المجلد السابع، دار صادر، بيروت، 2005.
33. الزبيدي،تاج العروس، مج 18، باب النون، تح على بشيري، دار الفكر للطباعة و النشر التوزيع، د ط، 1994.
34. الفيروز أبادي ، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، دت،

د- القواميس:

35. سمير سعيد الحجازي، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر (عربي، انجليزي، فرنسي)، دار الآفاق العربية، القاهرة ، ط1،2001 .

و- المجلات:

36. أوريدة عبودة، جدل الريف و المدينة في قصة (اختار الطريق) لعبد الله الركيبي، مجلة الثقافة ع 136، 1962، ملتقى الثقافات الافريقية، الجزائر، جويلية، 2009 .

هـ- المراجع المترجمة:

37.أمينلاو: الزمن و الرواية، تر، بكر عباس، دار صادر، بيروت، ط1، 1997.

38.غاستونباشلار: جماليات المكان، تر: غالب هالستا، دار الجاحظ، بغداد.

39.مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية.جيرالد برنس، المصطلح السردي، ميريت للنشر والمعلومات ، القاهرة، ط1،2003.

ي- المواقع الالكترونية:

40. الانترنات.

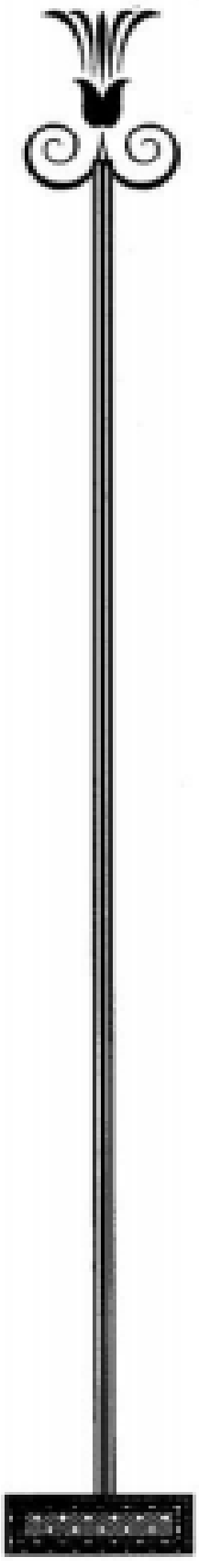

فہرس

الموضوعات

فهرس المحتويات

شكر و تقدير	
مقدمة	أ-ج
الفصل التمهيدي: مفهوم بنية السرد والرواية.	**5**
مفهوم البنية.	**5**
مفهوم السرد.	**7**
مفهوم الرواية.	**8**
الفصل الأول: مكونات البنية السردية	
بنية الزمن.	**12**
مفهوم الزمن.	**13**
أنواع الزمن.	**15**
المفارقات الزماني.	**15**
إيقاع الزمن.	**18**
بنية المكان.	**18**
مفهوم المكان.	**21**
أهمية المكان.	**23**
أنواع المكان.	**25**
بنية الشخصيات.	**25**
مفهوم الشخصية.	**27**
مظاهر الشخصية.	**28**
تصنيف الشخصيات.	**32**
بنية الحدث.	**32**
مفهوم الحدث.	**33**
طرق بناء الحدث.	**35**
طرق صوغ الحدث.	

الفصل الثاني: تجليات البنية السردية في رواية بوركيني اعترافات محجبة	**37**
I. بنية الزمن	**48**
II. بنية المكان	**52**
III. بنية الشخصيات	**61**
	61
الخاتمة	**67**
الملاحق	**69**
قائمة المراجع	**78**
فهرس المحتويات	**83**
الملخص	

ملخص

إن الرواية و بشكل العام و الرواية والرواية بشكل الخاص , تقف على التخوم بين الأساليب , إن الرواية قد تقف بين أكثر من أسلوب ,ولهذا تناولت في هذه الدراسة البنية السردية في رواية بوركيني اعترافات محجبة واتبعت في ذلك المنهج الوصفي التحليلي هّذا ما قادني لتقسيم هذا البحث إلى فصلين ,

فصل الأول يتحدث عن مكونات البنية السردية ,بينما الفصل الثاني كان تطبيقا لمكونات البنية السردية في الرواية,بالإضافة إلى ملحق , وأنهيت بحثي بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج المتوصل إليها

الكلمات المفتاحية : الرواية ,البنية , السرد, بوركيني

Résumé

Le roman en général, et le roman et le roman en particulier, se trouvent ,sur les frontières entre les style, quelle roman peut se situer entre plusse d’un style, que le roman cela jai traité dans cette étude la structure narrative dans le romande de Burkina confessions voilées et suivi dans cette approche analytique des caritive. c’est ce qui ma conduit a divises, cette recherchée deux saisons,

Le premier chapitre traite des composants de la structure narrative ,et j’ai termine ma recherche par une conclusion dans laquelle j’ai mentionné les résultats les plus importants.

Les mots clés* ** fiction, structure , narration , Burkina